العدد 2424 | منبر التواصل | "وما بدلوا تبديلا"
1 أيلول/سبتمبر 2025 | نشرة إلكترونية تصدر عن
منسق التحرير ديب حجازي | تجمع اللجان والروابط الشعبية
deebhijazi@yahoo.com

- المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن أسرة التحرير –

*** لنتواصل/أ. معن بشور**

- **تحيتان**
- **تعاز واعتزاز**
- **تحية لرواد كسر الحصار على غزه**
- **معنى اجتماعنا غداً في سفارة فنزويلا البوليفارية**
- **بشور: حديث لإذاعة الجزائر الدولية**
- **رابط لقاء الأستاذ معن بشور الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي، لقناة "الأقصى" في برنامج "هنا فلسطين"**
- **بشور ل قناة "المسيرة" اليمنية حول استشهاد رئيس الوزراء وعدد من الوزراء**
- **تعليقا على قرار واشنطن بمنع مشاركة الوفد الفلسطيني في جمعية الامم المتحدة**

*** سليمان على قناة "فلسطين اليوم"**

*** الرئيس اميل لحود: حسناً فعل قائد الجيش برفضه الانجرار إلى مواجهة داخلية وان يكون طرفاً ضد شعبه.**

*** مقالات**

- **ما هو أبعد من «نزع» السلاح!** — **د. عدنان منصور (لبنان)**
- **لبنان: هل يجوز نزع سلاح المقاومة مع إستمرار الإحتلال؟** — **د. عصام نعمان (لبنان)**
- **بري أمانة الصدر في الوطن والمقاومة** — **أ. ناصر قنديل (لبنان)**
- **بلير وكوشنر والخطط الترامبية!** — **أ. عبد الله السناوي (مصر)**

- هزيمة الصهيونية شرط لبناء نظام عالمي متعدّد القطبية — د. حسن نافعة (مصر)
- في العتمة تسقط الحقيقة والحق أيضًا! — أ. خولة مطر (البحرين)
- عن أخطر جبهة حقيقية ضد"اسرائيل"...! — أ. نواف الزرو (فلسطين)
- صلاة خاصة — د. نيفين مسعد (مصر)
- اللعبة الخبيثة المتوقعة والمنسوخة عن خداع ترامب ونتنياهو؟؟ — أ. ناجي صفا (لبنان)
- جسر السعادة بين لبنان والخليج — د. نسيم الخوري (لبنان)
- تكتيكات المقاومة الجديدة تبشر بفشل «عربات جدعون 2» — أ. حسن حردان (لبنان)
- حزام أمني - اقتصادي حول الضاحية ؟ — أ. آمال خليل (لبنان)
- في الذكرى (24) لاستشهاد القائد الوطني والقومي الكبير الشهيد/ ابو علي مصطفى.. — أ. سالم سالم (فلسطين)
- باكستان... صوت أحرار الأمة وضميرها الحيّ — د. إبراهيم العرب (لبنان)
- "وإنّه لجهاد نصر أو استشهاد" — أ. هاني محجوب (لبنان)

*** أنشطة وبيانات وشذرات**

- الجبهه العربية التقدمية - اللجنة التنفيذية تدين وتندد بالعدوان الصهيوني على اليمن الشقيق
- ندوة حوارية في مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي حول كتاب "سكن لكم"
- في تفسيره لأحداث المنطقة، هنري كسينجر: إذا سارت الأمور كما ينبغي فسيكون نصف الشرق الأوسط "لإسرائيل"
- حزب الشعب: استهداف الصحفيين يؤكد إمعان الاحتلال في طمس حقيقة جرائمه، وندين التراخي الدولي تجاه ذلك
- طلقة تنوير 99.. المجلة الثقافية للائحة القومي العربي - عدد 1 أيلول 2025

تحيتان

معن بشور

30/8/2025

امران لافتان يستحقتان التحية.

اولهما المفاجآت الرائعة التي استقبل ابطال غزة النسخة الجديدة من حرب الابادة الاسرائيلية المستمرة من 22

شهراً ضد شعبنا في غزة وعموم فلسطين، والتي اصابت من جيش الابادة موجعاً رغم اننا مازلنا في الايام الاولى من هذه الحرب. ..خصوصاً اذا تأكد ان المقاومة نجحت في أسر اربعة جنود اسرائيليين فيما كان نتنياهو وزمرته يعدون شعبهم بتحرير الاسرى الموجودين كرهائن عند المقاومة.

وثاني الامرين هو حديث الزعيم اللبناني وليد جنبلاط حول الضغط الامريكي لسحب سلاح حزب الله دون انسحاب اسرائيلي من كامل الارض اللبنانية، ومعتبراً ذلك استسلاماً، وداعياً الى حوار مع حزب الله باعتباره مكوناً اساسياً في البلاد.

هذان الامران يستحقان التحية لانهما يؤكدان انه مازال في امتنا مقاومون ابطال، وساسة وطنيون حريصون على كرامة وطنهم ومحافظون على أرث بلدهم الوطني الذي دفعنا في سبيله اغلى الرجال وانبل الزعماء.

****

تعاز واعتزاز

معن بشور

30/8/2025

ان يستشهد رئيس مجلس الوزراء في اليمن البطل احمد غالب الرهوي وعدد من الوزراء بقصف صهيوني غادر لبلدهم هو شهادة على عظمة الشعب اليمني العظيم وتلاحم الشعب مع مسؤولية في معركة الشرف والاسناد لاهلنا في غزة وعموم فلسطين وتأكيد على ان شعبا تتصدر قيادته سلم الشهادة في سبيل الله والوطن والمقدسات لا بد ان ينتصر ، وان امة يشترك ابناؤها في معركة المصير الواحد لا بد ان تهزم الاعداء مهما طال الزمن..

لو يدرك الصهاينة ومن يدعمهم انه يواجهون امة كلما ارتقى منها شهيد ينبت الف مجاهد جديد..

كل ايات التعازي ومشاعر الاعتزار نوجهها لاهالي الشهداء الابطال (رحمهم الله) ولشعب اليمن العظيم ولقواته المسلحة ولقيادته المجاهدة.. وكلنا ثقة بان امة فيها شعب كالشعب اليمني لا بد ان تنتصر، وتحرر ارضها من البحر الى النهر، ومن المحيط الى الخليج... باذن الله.

****

رغم تهديدات الاحتلال باعتقال المتضامنين على السفينة.. أحرار العالم لن يتراجعوا ومصرون على إنجاز مهمتهم.

د هاني سليمان - منسق المبادرة الوطنية لكسر الحصار عن غزة | بيروت

*****

تحية لرواد كسر الحصار على غزه

معن بشور

1/9/2025

أجمل تحية لصاحب هذه الكلمات الدكتور هاني سليمان ، وهو رائد كبير من رواد كسر الحصار على غزة ، اولاً في "سفينة الاخوة اللبنانية" لكسر الحصار على غزة ، وبعدها في "اسطول الحرية" الذي استشهد فيه عشرة متطوعين اتراك واصيب فيه سليمان نفسه برصاصتين في ساقيه.

ورحم الله مطران القدس في المنفى ايقونة الرحلتين المطران ايلاريون كبوجي .

والتحية بالتأكيد موصولة للاخ المناضل الاممي نبيل حلاق ولابي الشهداء ابو محمد شكر ، ولعضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي عضو جمعية العلماء الجزائريين الحاج كريم رزقي ، ولكافة رواد اسطول الحرية وللشيخين داود مصطفى وبلال العلايلي وللاعلاميات والاعلاميين الذين واكبوا الرحلتين الرائدتين ولكل مشاركة او مشارك في رحلات كسر الحصار وتظاهرات وقف الابادة في غزة وعموم فلسطين ، وبينهم من وصل الى موقع رئاسة بلده بعد ثورة الياسمين في تونس كالدكتور منصف المرزوقي ، ومنهم مشاهير كبار في بلادهم اطال الله في اعمارهم جميعاً.

****

معنى اجتماعنا غداً في سفاة فنزويلا البوليفارية

معن بشور

1/9/2025

لأن فنزويلا البوليفارية، شعباً وقيادة ورئيساً من أكثر البلدان في العالم تفاعلاً مع قضية فلسطين والأكثر انتصاراً لأبطالنا في غزّة وعموم فلسطين، ولأن صوت رئيسها نيكولاس مادورو يكاد يكون الصوت الأعلى في العالم انتصاراً لشعب فلسطين ولكل مقاومي حرب الإبادة الصهيونية، تعقد (الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة) غداً الثلثاء 2/9/2025، اجتماعها الدوري (300) في مقر سفارة الجمهورية الفنزويلية في لبنان كبادرة تضامنية مع الجمهورية البوليفارية التي تواجه تهديداً من الإدارة الأمريكية التي لم تتوقف عن التدخل في شؤون فنزويلا كما في

شؤون العديد من الدول التي اختارت نهج مستقلاً في سياساتها، كما تواجه سفناً حربية أمريكية أرسلت إلى البحر المقابل للساحل الفنزيلي.

والاجتماع أيضاً فرصة للترحم على القائد الثوري الكبير الراحل هيوغو تشافيز الذي وقف إلى جانب قضايانا العربية، والذي كان الرئيس الوحيد في العالم الذي اخترق الحصار الأمريكي على العراق في 12/8/2000، في وقفة شجاعة بوجه السلطة المهيمنة على العالم آنذاك هي الإدارة الأمريكية.

لقاؤنا في سفارة فنزويلا هو تأكيد أن معركة الحرية في العالم هي معركة كل أحرار العالم، أياً كانت جنسيتهم وأديانهم وانتماءاتهم الفكرية، كما نرى في سفن الحرية المتجهة من 44 دولة لكسر الحصار على غزّة، وكما رأينا أيضاً في العديد من المتضامنين الذين سلكو طريق البر إلى غزّة لسنوات وقبل أن تغلق المعابر، وأن علم فلسطين هو أكثر الأعلام ارتفاعاً في كل أنحاء العالم تضامناً مع أبطال فلسطين، بل أن معركة أبطال غزّة وفلسطين منتصرة بإذن الله، كما انتصرت كوبا فيديل كاسترو على الحصار الأمريكي منذ عام 1960، حتى الآن، ومعركة تشافيز ومادورو المستمرة منذ القرن العشرين.

****

بشور لإذاعة الجزائر الدولية

كلمة الرئيس بري اليوم لا تمثل رأي حركة امل وحدها، ولا الثنائي الوطني فقط، بل تعبر عن رأي كل لبناني حريص على ان لا يقع لبنان في فتنة اهلية تسعى تل ابيب وداعموها الى اشعالها باسم حصر سلاح المقاومة.

نؤيد دعوة الرئيس بري الى فتح حوار وطني حول سلاح المقاومة في اطار ما نص عليه الدستور والطائف وخطاب القسم والبيان الوزاري والمواثيق الدولية التي تؤكد على حق الشعوب في مقاومة كل احتلال.

الرئيس بري الذي اكد في خطابه تمسكه ،كما كل اللبنانيين، بالجيش اللبناني، ومد يد الحوار لكل القوى السياسية استكمالا لحوارات سابقة عطلها العدو الصهيوني بحربه على لبنان في تموز 2006.

****

رابط لقاء الأستاذ معن بشور الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي، لقناة "الأقصى" في برنامج "هنا فلسطين"

🔷 **على قادة دولة الاحتلال أن يدركوا أن الحفاظ على حياة أسراهم مرهون بوقف عدوانهم على قطاع غزة، والاستجابة لصفقة التفاوض بما يضمن خروج الأسرى أحياء. استمرار التصعيد العسكري لن يجلب لهم سوى مزيد من الخسائر، بينما الطريق الوحيد لإنقاذ أسراهم هو عبر الحلول السياسية والتفاهمات.**

🔷 الإدارة الأمريكية المنحازة بشكل كامل للاحتلال ستدفع ثمن هذا الانحياز، خاصة مع تنامي الرأي العام داخل الولايات المتحدة المؤيد لحرية فلسطين من البحر إلى النهر، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة. لذلك بات من الضروري أن تعيد واشنطن حساباتها، وأن تكف عن منح إسرائيل الضوء الأخضر لممارسة سياساتها العدوانية بلا رادع.

https://t.me/SerajSat/370833

****

بشور ل قناة "المسيرة" اليمنية حول استشهاد رئيس الوزراء وعدد من الوزراء

في مقابلة سريعة مع قناة المسيرة اليمنية حول استشهاد رئيس الوزراء اليمني وعدد من الوزراء اليمنيين في قصف اسرائيلي على صنعاء قال السيد معن بشور الرئيس المؤسس للمنتدى القومي العربي "ان امة تقدم قادتها شهداء على طريق القدس وفلسطين لا بد ان تنتصر مهما طال الزمن.. وان شعبا كشعب اليمن ينتقل من مواجهة الى اخرى بوجه المتربصين بكرامة الامة وحرية لبنائها يستحق ان يحظى باهتمام امته وكل احرار العالم..

وان بلادا كلما ارتقى منها شهيد ولد الف مناضل جديد. بلاد تستحق الاستقلال والتحرر والعدالة.

الرحمة والخلود للقادة اليمنيين وكل شهداء المقاومة في كل ارض عربية واسلامية.

****

تعليقا على قرار واشنطن بمنع مشاركة الوفد الفلسطيني في جمعية الامم المتحدة.

معن بشور

29/8/2025

قرار وزير الخارجية الاميركية برفض منح وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس دولة فلسطين السيد محمود عباس تأشيرات دخول الى نيويورك للمشاركة في دور الامم االمتحدة ليس اهانة اميركية جديدة لشعب فلسطين فقط ولا دعما لجراةم تل ابيب ولسياسة الابادة الصهيونية فحسب بل هي اهانة للامم امتحدة وقوانينها وميثاقها واعرافها التي لا تعطي لدولة المقر اي صلاحية متصلة بعمل الامم المتحدة; وبالتالي فان الرد على هذا القرار المجافي لميثاق الامم المتحدة ويمثل

دعما كاملا لكيان اجرامي يواجه عزلة دولية لم تواجهها دولة بهذا الحجم من قبل.

ان القرار الاميركي يحتاج الى رد عربي واسلامي وعالمي بالمستوى المناسب واقله نقل اجتماع مقر الجمعية العمومية للامم المتحدة الى جنيف كما جرى يوم صدر قرار بعدم منح الرئيس الشهيد ياسر عرفات تأشيرة

دخول الى الولايات المتحدة عام 1988 اثر الاعلان عن قرار المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر باعلان استقلال

دولة فلسطين...

ان الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحباز والدول المتعاطفة مع الشعب الفلسطيني مدعوة الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة لاعادة الاعتبار للمؤسسات الدولية وفي مقدمها الامم المنحدة..

كما االمطلوب ان يكون هذا القرار الاميركي مناسبة لكي يعود النواصل والحوار بين القوى االفلسطينية كافة لاعادة الوحدة بينها على خط االمقاومة بكل مستوياتها ، وخط التكامل بين العمل الميداني

والديبلوماسي.

اما الادارة الاميركية التي تواجه تعاظما في اعتراض الشباب الاميركي على سياستها الداعمة لحكومة تل ابيب الفاشية.. فلدى امتنا العربية والاسلامية واحرار العالم من الوسائل والامكانات ماهو قادر على تغيير سياستها المنحازة للكيان الصهيوني خصوصا ان هذا الكيان يتحول الى عبء غلى المصالح والطموحات الاميركية.

****

الرئيس اميل لحود: حسناً فعل قائد الجيش برفضه الانجرار إلى مواجهة داخلية و ان يكون طرفاً ضد شعبه.

توجّه الرئيس السابق العماد اميل لحود بالتعزية الى عائلات شهيدَي الجيش والى قيادة المؤسّسة العسكريّة على "خسارة بطلَين كانا يقومان بواجبهما الوطني، على يد إجرام العدوّ الإسرائيلي، وهذا الأمر ليس غريباً عن هذه المؤسّسة التي تحمّلت أكثر بكثير ممّا هو مطلوب منها عبر التاريخ، وكانت ولا تزال صمّام الأمان في وجه المؤامرات الخارجيّة والداخليّة".

وأضاف في بيان: "نحن على ثقة بأنّ الجيش، بقيادة العماد رودولف هيكل، سيبقى على أهبة الاستعداد في مواجهة المخاطر التي يمرّ بها لبنان في هذه اللحظة الدقيقة من تاريخه، إذ أنّ نظرته الوطنيّة وحكمته تساهمان في تثبيت اللحمة بين اللبنانيّين، في حين تسعى دولٌ أخرى تدّعي صداقتها للبنان الى الاقتتال بين اللبنانيّين".

وقال: "حسناً فعل قائد الجيش ومعه قيادة المؤسّسة حين رفض أن يكون طرفاً ضدّ وطنه وشعبه، برفضه الانجرار الى مواجهة داخليّة، وهو يدرك أنّ الخطر الأوّل للبنان هو الإسرائيلي الذي لن يترك مناسبةً إلا وسيحاول أن ينال من وحدة وتضامن اللبنانيّين، وهذا ما لن يحصل في ظلّ هذه القيادة".

****

سليمان على قناة "فلسطين اليوم"

تستضيف قناة "فلسطين اليوم" منسق المبادرة الوطنية لكسر الحصار عن غزة الدكتور هاني سليمان في الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين في 1/9/2025 في لقاء مفتوح حول اسطول الصمود العالمي الذي تحرك من برشلونة في اسبانيا مروراً بتونس فايطاليا والمغرب والجزائر في مهمة كسر الحصار عن غزة والتضامن مع اهل غزة الابرار.

****

ما هو أبعد من «نزع» السلاح!

د. عدنان منصور (لبنان)

30/8/2025

السلام الوهم الذي لا تنفكّ الولايات المتحدة و"إسرائيل" عن الحديث عنه، والترويج له في المنطقة، وما يحمله من مستقبل "باهر" لشعوبها، ما هو إلا نفاق، وذرّ الرماد في العيون، وخداع مكشوف يحمل في ثناياه أهدافاً مشبوهة، ونيّات خبيثة، تهدف إلى تمكين كيان الاحتلال من السيطرة على المزيد من الأراضي اللبنانية والسورية، وفرض الأمر الواقع عليها، مع تقسيمات جديدة تنهش من سيادة الدول ووحدة أراضيها، وتنشئ كيانات انفصاليّة طائفيّة هزيلة تدور في فلك واشنطن وتل أبيب.

لو كان للولايات المتحدة الرغبة الأكيدة في مساعدة لبنان على تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي لفعلت ذلك دون تردّد. لكن مصالح لبنان وشعبه الحقيقيّة لا تدخل في دائرة اهتماماتها، وهذا ما يجب على المراهنين على الولايات المتحدة وعشاقها أن يفهموه ويدركوه. واشنطن تصرّ على نزع سلاح المقاومة قبل انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي، منعاً لتجدّد العمليات الحربية بين الطرفين اللبناني و"الإسرائيلي". إلا أنّ نزع السلاح قبل انسحاب "إسرائيل" من الأراضي اللبنانية لا يعطي مطلقاً ضمانات للبنان وللبنانيين بالانسحاب، خاصة أنّ العدو الإسرائيلي أثبت على الملأ وللعالم كله أنه ثعلب مخادع، مراوغ، وكذاب، يراهن على الوقت ليصبح الأمر الواقع المؤقت في ما بعد "قانونيّاً" له. هذا ما فعله العدو في الجولان السوريّ، وفي القدس الشرقية، والضفة الغربية لفلسطين، وما يريد أن يفعله في الوقت الحاضر أيضاً في لبنان وسورية.

المبعوثون الأميركيون "الغيارى" على لبنان، الذين يريدون مساعدته وحلّ صراعه مع الاحتلال الإسرائيلي، من توم برّاك، مروراً بمورغان أورتاغوس، وليندس غراهام، وصولاً الى جين شاهين، من عتاة المتطرفين، الحاقدين، الداعمين لـ "إسرائيل" بلا حدود، والمبرّرين لجرائم الإبادة والتطهير العرقي والتجويع بحق الفلسطينيين كشفوا عن حقيقتهم. ألم يعتبر غراهام قتل الأطفال والنساء "شيئاً طبيعيّاً من حق الجيش الإسرائيلي أن يقوم به"؟!

من قصر بعبدا قال غراهام: "نحن نريد حزب الله منزوع السلاح... ونحن اليوم نتحدث عن تغيير في تاريخ لبنان (أيّ تاريخ يا غراهام؟!)، ولا تسألوني ماذا ستفعل "إسرائيل" قبل أن تقوموا بنزع سلاح حزب الله"! هو يعرف

جيداً ما يبيّته العدو للبنان بعد نزع السلاح، من سيطرة واحتلال، وفوضى، وقضم لأراض لبنانيّة. لكن غراهام بخبثه الشديد، وصهيونيته المكشوفة، لا يريد الإفصاح عن ذلك، أو التطرق إلى ما ستفعله "إسرائيل" مستقبلاً.

تركيز الولايات المتحدة يصبّ على نزع السلاح، لكن في ما يتعلق بإجراءات "إسرائيل" فهذا شأن آخر لا يجب التطرّق إليه. هذا ما قالته عضو الكونغرس الأميركيّ، جين شاهين:

"لسنا هنا لمناقشة ما فعلت وستفعله "إسرائيل"، وعلى لبنان نزع سلاح حزب الله قبل السؤال عن انسحاب "إسرائيل""!

أيّ "صدقية"، و"حيادية" و"نزاهة" يحملها المبعوثون الأميركيّون، المنحازون، الداعمون، المؤيّدون بالمطلق لـ "إسرائيل"، ولجيش الاحتلال في كلّ ما يرتكبه من قتل وتدمير، ومجازر وحشيّة ضدّ الإنسانيّة؟!

واشنطن وتل أبيب تريدان لبنان منزوعاً من القوة العسكريّة الفعليّة، حتى لا يكون مستقبلاً عصياً على أيّ عدوان تقوم به "إسرائيل"، أكان جغرافياً، أو حدودياً، أو أمنياً، أو اقتصادياً، أو طاقوياً، أو أيّ إجراء يرمي إلى تعديل حدوده البرية، أو إعادة ترسيم منطقته الاقتصادية الحصرية، وهذا أمر منتظر منها وغير مستبعد بالكامل!

هل يضع اللبنانيون، كلّ اللبنانيين، قياديين، ومسؤولين وأفراداً، في حساباتهم، أنّ مصالح واشنطن ليست في لبنان، وإنّما مصالحها الاستراتيجية القريبة والبعيدة المدى تصبّ في "إسرائيل"؟! واشنطن لن تقوم بأيّ إجراء يخدم لبنان إنّ عارضته "إسرائيل" مسبقاً. ليعلم المغفلون اللاهثون وراء "السلام الوهم" ونزع السلاح لتحقيق الاستقرار، ووقف الحرب، أنّ ما يريده العدو من لبنان هو الأمن فقط ولنفسه، وبعد ذلك يهب "السلام الوهم" لغيره ولمن يريده.

إنّ الأمن في مفهوم "إسرائيل"، مرتبط مباشرة بالاحتلال. وكلما توسّع الاحتلال برؤيته التوراتيّة، يتعزّز أمنها، وأن السلام الإسرائيلي مقرون بالسيطرة والاحتلال. لذلك قال نتنياهو وقبل تشكيله أول حكومة "إسرائيلية" عام 1996، بكلّ وقاحة في كتابه "مكان بين الأمم": "إنّ استمرار سيطرة "إسرائيل" على الجولان، يعتبر عنصراً حيوياً للمحافظة على السلام... وأنه في الشرق الأوسط يتقدّم الأمن على السلام ومعاهدات السلام، وكلّ مَن لا يدرك هذا سيظلّ دون أمن ودون سلام". بهذا المفهوم رأى نتنياهو في القرار 242 الصادر عن مجلس الأمن عام 1967، والقاضي بانسحاب "إسرائيل" من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967، من "أنّ القرار لم يحدّد في ايّ بند من بنوده، انّ "إسرائيل" ملزمة بالانسحاب من كافة الجبهات: سيناء، الضفة الغربية، والجولان. إذ على العرب التنازل من أجل السلام"!.

ألم يقل إسحاق رابين عشية انتخابات الكنيست عام 1992، "إن من ينزل عن هضبة الجولان، يكون قد تخلّى عن أمن "إسرائيل"!.

إلى كلّ الواثقين بسياسة الكاوبوي الأميركي، وكلّ الذين يغازلون الذئب "الإسرائيلي" سراً وعلانيّة نقول: انظروا أين أصبحت الضفة الغربية وشعبها، وأين أصبحت القدس والدولة الفلسطينيّة الصورية، والجولان في سلامهم وأمنهم؟!

قادة العدو يرون أنّ أمن "إسرائيل" يكمن في ابتلاع الضفة الغربية، وغزة، والجولان، وجنوب لبنان بعد تجريد مقاومته من السلاح. ما يجري في السويداء لهو برهان حقيقيّ، وأمر خطير جداً يهدّد الأمن القومي لسورية ولبنان معاً. وما توسّع وتمدّد الجيش الإسرائيلي على موازاة الحدود اللبنانية السورية في الجولان والبقاع الغربي، إلا ليكشف عمّا تبيّته "إسرائيل" منذ 43 عاماً حيال لبنان وسورية، في مشروعها الاستراتيجيّ الذي نشر في 14 شباط/ فبراير من عام 1982 في مجلة كيفونيم العبرية (Orientation) المتعلق بالشرق الأوسط، وتقسيم المنطقة إلى دويلات صغيرة، ومنها لبنان الذي يلحظه المشروع بالقول: "إنّ تقسيم لبنان إلى خمس مقاطعات، ينبئ بالمصير الذي ينتظر العالم العربي أجمع، فقد بات الأمر منجزاً في لبنان... وأنّ الهدف الأكثر إلحاحاً لـ "إسرائيل" على المدى البعيد، تحقيق اضمحلال سورية والعراق، وتحوّلهما إلى مقاطعات عرقيّة ودينيّة، كما هو الحال في لبنان"!.

للدولة اللبنانية وقادتها نقول: هل حصّنتم لبنان في وجه أيّ عدوان تقوم به "إسرائيل" ضده مستقبلاً؟! هل لديكم الضمانات الأكيدة التي لا تشوبها شائبة، من انّ تسليم السلاح سيحرّر لبنان فعلاً، لا قولاً، دون تسويف، أو مراوغة أو مماطلة من الاحتلال، ويضمن حدوده المعترف بها دولياً؟!

ليكن بعلم الجميع، إنّ المنطقة الاقتصادية في الجنوب التي يتحدث عنها قرصان العالم، وتحمل اسمه، ليست إلا مقدمة لإشراف العدو والسيطرة عليها أمنياً، لتصبح امتداداً طبيعياً لفلسطين المحتلة، تستولي عليها "إسرائيل" في ما بعد، وتضعها ضمن خريطة احتلالها! ألم تفعل ذلك في الجولان والقدس الشرقيّة، وما اتخذته مؤخراً من قرار جائر يُطيح بالقرارات الأمميّة ذات الصلة، بغية السيطرة الكاملة على الضفة الغربيّة؟!

لبنان، أيّها المسؤولون، ليس مشروعاً اقتصادياً عند واشنطن وتل أبيب، وليس مشروع سلام واستقرار لدولته وشعبه، إنّما هو مشروع توسعيّ إسرائيلي استيطاني، هدفه القضم والضمّ، غير مكترث بلبنان وزعمائه، وطوائفه، ولا بالمجتمع الدوليّ وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بـ "إسرائيل". أنظروا إلى المبعوثين الأميركيّين كيف يتعاطون مع المسؤولين اللبنانيين، وغير المسؤولين، بعنجهية واستخفاف، واحتقار، وهم يتمادون في إملاءاتهم وتصريحاتهم الغليظة التي تنال منهم ومن سيادة وكرامة لبنان، ليتبيّن أنّ هؤلاء بحاجة إلى إعادة تأهيلهم وإعطائهم الدروس في الأصول، والأعراف، واللياقات، والديبلوماسية الراقية، وبالذات في التعاطي الأخلاقي.

أيّ خيار وطني وشجاع سيتخذه القادة اللبنانيّون، يعبّر عن روح الدستور، وجوهر اتفاق الطائف، ووحدة اللبنانيّين، وسيادة بلدهم، ونسيجهم الوطني؟ إنّه خيار تاريخي للبنان، فإما أن يكون دولة ذات سيادة حرة مستقلة، (طبعاً ليس على الطريقة الأميركيّة)، وإما الاستسلام والذلّ المغلّف بتحقيق نصر وهميّ لبنانيّ ينتج عنه نزع السلاح

بالقوة، دون الأخذ بالاعتبار الحسابات الدقيقة والتداعيات الخطيرة التي ستنجم عن قرار كهذا، يضع لبنان في النفق المظلم الذي خطّطه مشروع "إسرائيل" الاستراتيجيّ لدول المنطقة ككل، ومنها لبنان.

نزع السلاح دون انسحاب المحتلّ، ودون ضمانات دوليّة شفافة أكيدة، يُعتبر صكّ تنازل عن الوطن وسيادته، يضع لبنان بين فكي الذئب الإسرائيلي!

إنّها الحقيقة المرّة، وإنْ أراد البعض في الداخل والخارج تظريف دور واشنطن والترويج له، بعد أن قرّر الكاوبوي الأميركي فرض قراره على لبنان فرضاً، وبعد أن أيقن أن قلة من الرجال في لبنان استطاعوا أن يقولوا له بكلّ شجاعة وكرامة، لا لمشاريعه المدمّرة، وانحيازه الأعمى، وموقفه اللاأخلاقي واللاإنساني، الداعم على الدوام لدولة الاحتلال، والإبادة الجماعية والتطهير العرقي.

*وزير الخارجية الأسبق

****

لبنان: هل يجوز نزع سلاح المقاومة مع إستمرار الإحتلال؟

د. عصام نعمان (لبنان)

1/9/2025

بعد جدل طويل وإنتظار مقلق ، مدّد مجلس الأمن الدولي بقراره 2695 يوم الخميس الماضي للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان "اليونيفيل" نشاطها حتى نهاية العام المقبل تمهيداً لإنسحابها في نهاية العام 2027 .

أبرز نقاط القرار خمس :

- التنفيذ الكامل للقرار 1701 الصادر سنة 2006 ، والإحترام الكامل للخط الأزرق بين لبنان و"اسرائيل" ، ووقف الأعمال العدائية عملاً بالإتفاق المعقود لهذه الغاية بتاريخ 26 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024 وذلك كخطوة أساسية لتنفيذ القرار 1701 بالكامل .
- الإعراب عن القلق البالغ من الإنتهاكات (الإسرائيلية) المستمرة ، بما في ذلك الغارات الجوّية ، وإستخدام الطائرات المسيّرة فوق الأراضي اللبنانية .
- دعوة الحكومة الإسرائيلية الى سحب قواتها شماليّ الخط الأزرق ، بما يشمل خمسة مواقع عسكرية داخل الأراضي اللبنانية .
- رفع المناطق العازلة (الإسرائيلية) من شماليّ الخط الأزرق .

- دعوة السلطات اللبنانية الى نشر قواتها في تلك المواقع (التي تحتلها "اسرائيل") بدعمٍ من "اليونيفيل"، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها وفقاً للقرارات 1559 ، 1680، 1701 وإتفاق الطائف بحيث لا تبقى أسلحة أو سلطة إلاّ تلك العائدة للدولة .

رحّب رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام بقرار التمديد لِـ "اليونيفيل" وشكر جميع الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي لكونها وافقت عليه بالإجماع ، لكن الترحيب لا بل الإبتهاج الأقوى كان من قِبَل الأطراف السياسية المعادية للمقاومة التي تطالب بنزع سلاح حزب الله بما هو قائد قوى المقاومة في البلاد ما أدى الى تجدّد الجدل الحاد بين مختلف القوى السياسية حول مسألة مشروعية وجدوى البدء بنزع سلاح المقاومة قبل إنسحاب "اسرائيل" من أراضٍ تحتلها من الناقورة في جنوبيّ غرب البلاد الى شبعا في شماليّ شرقها .

أعداء المقاومة إدّعوا أن "اسرائيل" إجتاحت لبنان بغية مطاردة حزب الله الذي كان يشترك مع فصائل فلسطينية في تنظيم عمليات فدائية ضد "اسرائيل" إنطلاقاً من جنوب لبنان .

أنصار حزب الله ردّوا بأن الحزب لم يكن قد وُجد أصلاً عندما إجتاحت "اسرائيل" لبنان سنة 1982 من جنوبه حتى بيروت حيث لم تتمكن قواتها من البقاء فيها سوى أربعة أيام نتيجةَ إندلاع مقاومة ضدها إفتتحها أحد أعضاء الحزب السوري القومي الإجتماعي (خالد علوان) الذي قَتَل بمسدسه ضابطاً وأربعة جنود اسرائيليين في أحد مقاهي العاصمة .

أعداء المقاومة ردّوا بأنه ، سواء قبلنا او رفضنا الأسباب والذرائع التي تدلي بها "اسرائيل" ، فإنها تحتّل حاليّاً شطراً من جنوب لبنان وتهدّد بإحتلال المزيد ما لم تبادر الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الوزراء بحصر السلاح بيد الدولة وذلك بتجريد حزب الله وقوى المقاومة من السلاح قبل نهاية السنة الجارية .

لا يقتصر الجدل الحارّ على أنصار المقاومة وأعدائها بل يدور أيضاَ بين أركان السلطة . ذلك أن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون كما رئيس الحكومة نواف سلام جادّان في مسألة حصر السلاح بيد الدولة ، إنما يريدان من الولايات المتحدة الضغط على "اسرائيل" للإنسحاب ، اولاً ، من الأراضي اللبنانية التي تحتلها كي تسهّل للحكومة عملية سحب السلاح من حزب الله وحلفائه . غير أن الوسيط الاميركي توماس برّاك أخفق ، والأرجح أنه لم يحاول ، إقناع "اسرائيل" بالإنسحاب أولاً لأن واشنطن لا تريدها أن تنسحب الأمر الذي أصاب عون وسلام بالإحباط وعزّز موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري كما حزب الله اللذين يرفضان تسليم سلاح المقاومة للجيش اللبناني إلاّ بعد إنسحاب "اسرائيل" الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، وإقرار إستراتيجية متكاملة للدفاع الوطني وتسليح الجيش اللبناني وإعداده للدفاع عن الوطن بقوةٍ وإقتدار.

الى ذلك ، تداول بعض وسائل الإعلام معلومةً مفادها ان قائد الجيش العماد رودولف هيكل أبلغ كبار المسؤولين أنه لن يتوانى عن الإستقالة إذا طُلب اليه تنفيذ قرار سحب السلاح من حزب الله بالقوة لأنه يتسبّب بسفك الدماء.

كيف يمكن الخروج من المأزق ؟

ثمة حقائق لا يمكن تجاوزها في حال لبنان والعرب والعالم اليوم :

- لا سبيل الى إستخدام القوة من أجل إلزام حزب الله وقوى المقاومة بنزع سلاحها لأن مؤيديها من كل الطوائف يشكّلون اكثر من نصف عدد اللبنانيين وإن كانت غالبيتهم من الشيعة.
- إن الجيش اللبناني ، قيادةً وضباطاً وجنوداً ، غير قادر وغير راغب في الإصطدام بقوى المقاومة تجنباً للتسبّب في إندلاع حربٍ أهلية.
- اذا كانت غالبية قيادات الفئات الحاكمة في عالم العرب ، بإستثناء اليمن والجزائر والعراق ، غير مكترثة أو غير مهتمة كفايةً بما يحدث في فلسطين المحتلة ولبنان ، فإن شعوب الأمة ، بصورة عامة ، متعاطفة مع المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية وتتزايد ضغوطها على الفئات الحاكمة لحملها على إتخاذ مواقف وقرارات اكثر دعماً ، سياسياً ولوجستياً ، للمقاومة في فلسطين ولبنان.
- تبدو "اسرائيل"، بعد نحو سنتين من حربها الوحشية على حركة "حماس" وحلفائها في قطاع غزة ، وفي غمرة أزمتها السياسية والإقتصادية الداخلية المتفاقمة ، عاجزةً عن التورط في حرب توسعية إضافية في لبنان حيال إصرار حزب الله وقوى المقاومة على رفض نزع سلاحها ، وعزمها تالياً على مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل بلا هوادة.
- تعاظم التأييد الشعبي في كافة انحاء العالم لأحرار فلسطين ومؤيديهم من احرار العرب وإنعكاس ذلك إيجاباً على دولٍ عدة باتت عازمة على تأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة.
- إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ، بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي بالتمديد لِـ "اليونيفيل" في لبنان ، بأن إنسحاب "اسرائيل" من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف إنتهاكاتها بات شرطاً لتنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة .
- إتساع الإقتناع لبنانياً وعربياً وعالمياً بأن "اسرائيل" ، خصوصاً تحت حكم بنيامين نتنياهو ، مصممة على المزيد من التوسّع على حساب الدول العربية المجاورة ، وأن لا صحة أو مشروعية للذرائع التي تسوّقها تبريراً لإعتداءاتها وتوسعها .

في ضوء هذه الحقائق ، الأرجح ألاّ يتخذ مجلس الوزراء اللبناني ، بعد درس الخطة المقدّمة من قيادة الجيش بشأن تنفيذ قرار حصر السلاح ، أيّ تدبير لتطبيقه بالقوة لأنه لا يجوز نزع سلاح قوى المقاومة مع إستمرار الإحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان .

الذي كان يشترك مع فصائل فلسطينية في تنظيم عمليات فدائية ضد "اسرائيل" إنطلاقاً من جنوب لبنان .

أنصار حزب الله ردّوا بأن الحزب لم يكن قد وُجد أصلاً عندما إجتاحت "اسرائيل" لبنان سنة 1982 من جنوبه حتى بيروت حيث لم تتمكن قواتها من البقاء فيها سوى أربعة أيام نتيجةَ إندلاع مقاومة ضدها إفتتحها أحد أعضاء الحزب السوري القومي الإجتماعي (خالد علوان) الذي قَتَل بمسدسه ضابطاً وأربعة جنود اسرائيليين في أحد مقاهي العاصمة .

أعداء المقاومة ردّوا بأنه ، سواء قبلنا او رفضنا الأسباب والذرائع التي تدلي بها "اسرائيل" ، فإنها تحتّل حاليّاً شطراً من جنوب لبنان وتهدّد بإحتلال المزيد ما لم تبادر الحكومة الى تنفيذ قرار مجلس الوزراء بحصر السلاح بيد الدولة وذلك بتجريد حزب الله وقوى المقاومة من السلاح قبل نهاية السنة الجارية .

لا يقتصر الجدل الحارّ على أنصار المقاومة وأعدائها بل يدور أيضاَ بين أركان السلطة . ذلك أن رئيس الجمهورية العماد جوزف عون كما رئيس الحكومة نواف سلام جادّان في مسألة حصر السلاح بيد الدولة ، إنما يريدان من الولايات المتحدة الضغط على "اسرائيل" للإنسحاب ، اولاً ، من الأراضي اللبنانية التي تحتلها كي تسهّل للحكومة عملية سحب السلاح من حزب الله وحلفائه . غير أن الوسيط الاميركي توماس برّاك أخفق ، والأرجح أنه لم يحاول ، إقناع "اسرائيل" بالإنسحاب أولاً لأن واشنطن لا تريدها أن تنسحب الأمر الذي أصاب عون وسلام بالإحباط وعزّز موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري كما حزب الله اللذين يرفضان تسليم سلاح المقاومة للجيش اللبناني إلاّ بعد إنسحاب "اسرائيل" الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، وإقرار إستراتيجية متكاملة للدفاع الوطني وتسليح الجيش اللبناني وإعداده للدفاع عن الوطن بقوةٍ وإقتدار.

الى ذلك ، تداول بعض وسائل الإعلام معلومةً مفادها ان قائد الجيش العماد رودولف هيكل أبلغ كبار المسؤولين أنه لن يتوانى عن الإستقالة إذا طُلب اليه تنفيذ قرار سحب السلاح من حزب الله بالقوة لأنه يتسبّب بسفك الدماء.

كيف يمكن الخروج من المأزق ؟

ثمة حقائق لا يمكن تجاوزها في حال لبنان والعرب والعالم اليوم :

- لا سبيل الى إستخدام القوة من أجل إلزام حزب الله وقوى المقاومة بنزع سلاحها لأن مؤيديها من كل الطوائف يشكّلون اكثر من نصف عدد اللبنانيين وإن كانت غالبيتهم من الشيعة.

- إن الجيش اللبناني ، قيادةً وضباطاً وجنوداً ، غير قادر وغير راغب في الإصطدام بقوى المقاومة تجنباً للتسبّب في إندلاع حربٍ أهلية.
- اذا كانت غالبية قيادات الفئات الحاكمة في عالم العرب ، بإستثناء اليمن والجزائر والعراق ، غير مكترثة أو غير مهتمة كفايةً بما يحدث في فلسطين المحتلة ولبنان ، فإن شعوب الأمة ، بصورة عامة ، متعاطفة مع المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية وتتزايد ضغوطها على الفئات الحاكمة لحملها على إتخاذ مواقف وقرارات اكثر دعماً ، سياسياً ولوجستياً ، للمقاومة في فلسطين ولبنان.
- تبدو "اسرائيل"، بعد نحو سنتين من حربها الوحشية على حركة "حماس" وحلفائها في قطاع غزة ، وفي غمرة أزمتها السياسية والإقتصادية الداخلية المتفاقمة ، عاجزةً عن التورط في حرب توسعية إضافية في لبنان حيال إصرار حزب الله وقوى المقاومة على رفض نزع سلاحها ، وعزمها تالياً على مواجهة العدوان الإسرائيلي المتواصل بلا هوادة.
- تعاظم التأييد الشعبي في كافة انحاء العالم لأحرار فلسطين ومؤيديهم من احرار العرب وإنعكاس ذلك إيجاباً على دولٍ عدة باتت عازمة على تأييد قيام دولة فلسطينية مستقلة.
- إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ، بعد صدور قرار مجلس الأمن الدولي بالتمديد لِـ "اليونيفيل" في لبنان ، بأن إنسحاب "اسرائيل" من الأراضي اللبنانية المحتلة ووقف إنتهاكاتها بات شرطاً لتنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة .
- إتساع الإقتناع لبنانياً وعربياً وعالمياً بأن "اسرائيل" ، خصوصاً تحت حكم بنيامين نتنياهو ، مصممة على المزيد من التوسّع على حساب الدول العربية المجاورة ، وأن لا صحة أو مشروعية للذرائع التي تسوّقها تبريراً لإعتداءاتها وتوسعها .

في ضوء هذه الحقائق ، الأرجح ألاّ يتخذ مجلس الوزراء اللبناني ، بعد درس الخطة المقدّمة من قيادة الجيش بشأن تنفيذ قرار حصر السلاح ، أيّ تدبير لتطبيقه بالقوة لأنه لا يجوز نزع سلاح قوى المقاومة مع إستمرار الإحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان .

issam.naaman@hotmail.com

****

بري أمانة الصدر في الوطن والمقاومة

أ. ناصر قنديل (لبنان)

1/9/2025

– دأبنا ودأب محبّو الإمام السيد موسى الصدر والمؤيّدين والمحبّين للرئيس نبيه بري على وصفه بـ "حامل الأمانة من صاحب الأمانة"، لكن الجمع بين العبقرية السياسية والروح الوطنية والشجاعة السياسية التي يعارك بها بري اللحظات الصعبة المستعصية تجعل كل حريص على البلد والمنطقة وروح المقاومة، يؤمن بأن الشخصية التاريخية للإمام الصدر قد أودعت لنا أمانة تمثل تعويذة لمواجهة الصعاب هي نبيه بري، وهي بوليصة التأمين الذهبية للوطن ضد الحرب الأهلية وللمقاومة ضد مشاريع التخاذل والهوان.

– ما قاله الرئيس بري يوم أمس، في ذكرى تغييب الإمام الصدر كان خير إحياء للذكرى بمقاربة تستوحي فكر الإمام وتستحضر قيمة لأكثر اللحظات تعقيداً على الصعيد الوطني، وهو في كلمته الموجزة التي غابت عنها مقدّماته البيانية والبلاغية التي نعشقها، قال بما حجبه من أدب وشعر عن المستمع أن الظرف جلل، من دون أن يقول، وعبر اعتماد السهل الممتنع والإيجاز، قال إن الأمور بائنة لا تحتاج إلى شروحات وتفاصيل، وإن الخيارات تحتاج قراراً ولا تحتاج إقناعاً، وإن ما عليه هو مدّ اليد للحوار، والتذكير بأن اليد الأخرى لم تلقِ السلاح، وإن هذا السلاح لن يوجَّه قطعاً وإلى الأبد ضد الجيش اللبناني، ولن تطلق النار نحو الداخل اللبناني مهما كان الثمن وكيفما تغيّرت الأوضاع، ولكنها لن تلقي السلاح إلا بوجود الدولة التي دعا إليها الإمام الصدر، وبشّر بها خطاب القسم، وتحدّث عنها البيان الوزاري، ومن قبلهما اتفاق الطائف، ولذلك انخرط الجميع بالرضا والقبول تحت سقف محطات الطائف ومفردات خطاب القسم، ووعود البيان الوزاري.

– لمن فاته التذكر واحتاج إلى التذكير، فهي الدولة التي قال الطائف إنها مسؤولة عن بناء جيش يتحمّل المسؤولية الوطنية في مواجهة الاحتلال والاعتداءات والأطماع الإسرائيلية، بعدما دعا إلى تحرير الأرض بكل الوسائل المتاحة، وهي الدولة التي قال خطاب القسم إنها دولة تحمي وتدافع وتحرّر، وإن طريق بنائها يمرّ بمناقشة عامة لوضع استراتيجيّة أمن وطني ومن ضمنها خطة للدفاع عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وإعلامياً ودبلوماسياً، وهي الدولة التي قال البيان الوزاري إنها «الدولة التي نريد هي التي تلتزم بالكامل مسؤوليّة أمن البلاد، والدفاع عن حدودها وثغورها، دولة تردع المُعتدي، تحمي مواطنيها وتُحصّن الاستقلال"، و"تلتزم الحكومة، وفقاً لوثيقة الوفاق الوطني المُقرّة في الطائف، باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لتحرير جميع الأراضي اللبنانيّة من الاحتلال الإسرائيلي"، وتؤكّد حقّ لبنان في الدفاع عن النفس في حال حصول أي اعتداء، وذلك وفق ميثاق الأمم المتحدة". و"نريد دولةً جيشُها صاحب عقيدةٍ قتاليةٍ دفاعية يَحمي الشعب ويَخوض أي حرب وفقاً لأحكام الدستور. إن الدفاع عن لبنان يستدعي إقرار استراتيجيّة أمن وطني على المستويات العسكرية والدبلوماسيّة والاقتصاديّة".

– طبعاً وجب التذكير بأن القبول بالقرار 1701 وباتفاق وقف إطلاق النار كان من ضمن مفهوم اتفاق الطائف وخطاب القسم والبيان الوزاري ذاته، أي أولوية تحقيق انسحاب الاحتلال من الأراضي اللبنانية ووقف الاعتداءات والانتهاكات في البر والبحر والجو، كمقدمة ضرورية وشرطية للبحث في مستقبل سلاح المقاومة، وهو ما

فعله القرار 1701 في تمييزه بين مرحلتين، واحدة اسمها وقف الأعمال العدائيّة وردت في فقراته من 1 إلى 5، وثانية في قضايا الحل المستدام في الفقرة 10 وفيها حل النزاعات حول الحدود جنوباً وترسيمها شمالاً وشرقاً ووضع ملف السلاح على طاولة النقاش، فهل يحقّ لأحد، حتى لو كان هو صاحب النص، أن يجتزئ منه الآن مفردة من سياقها ويقول لنا لقد قبلتم بالنص، ونحن قبلنا بالنص قبل التدوير والتحوير والاجتزاء، قبلنا لا إله إلا الله ولم ولن نقبل بلا إله.

– لذلك لم يكن الرئيس برّي بحاجة للتذكير بما ورد في خطاب القسم والبيان الوزاري واتفاق الطائف والقرار 1701 واتفاق وقف إطلاق النار، لأنه يعرف أن الذين يخاطبهم يعرفون، أن ما قالوه وما كتبوه لم يعد ملكهم ليعيدوا صياغته بما يتناسب مع مواقف سياسية خاطئة اتخذت مؤخراً، فالتوافق على هذه النصوص كان ولا يزال مشروطاً بكليّتها وتكاملها، وهي لم تعد ملك أصحابها بل صارت حجة عليهم في مواقفهم التي تبتعد عنها أو تتنكر لها، ولذلك توجّه إلى الذين يخاطبهم بقوله "نعود ونؤكد أننا منفتحون لمناقشة مصير هذا السلاح الذي هو عزّنا وشرفنا كلبنان، في إطار حوار هادئ توافقيّ تحت سقف الدستور وخطاب القسم والبيان الوزاريّ والقوانين والمواثيق الدوليّة بما يُفضي الى صياغة استراتيجية للأمن الوطني تحمي لبنان وتحرر أرضه وتصون حدوده المعترف بها دولياً، وأبداً ليس تحت وطأة التهديد وضرب الميثاقيّة واستباحة الدستور ولا في القفز فوق البيان الوزاريّ وتجاوز ما جاء في خطاب القسم والإطاحة باتفاق وقف إطلاق النار الذي يمثل إطاراً تنفيذياً للقرار 1701، الذي يمثل إطاراً تنفيذياً للقرار 1701». وهم يعرفون تمام المعرفة أن ما يجري ويُقرّر إنما يجري ويُقرَّر «تحت وطأة التهديد وضرب الميثاقيّة واستباحة الدستور و... القفز فوق البيان الوزاريّ وتجاوز ما جاء في خطاب القسم والإطاحة باتفاق وقف إطلاق النار الذي يمثل إطاراً تنفيذياً للقرار 1701».

– بالتوازي مع الدعوة للحوار الهادئ يجب أن لا يغيب عن بال أحد تحذير برّي من "خطاب الكراهية الذي بدأ يغزو العقول وتفتح له الشاشات والمنابر والمنصات، فالعقول الشيطانيّة أخطر على لبنان من سلاح المقاومة الذي حرّر الأرض والإنسان وصان الكرامة والسيادة الوطنية"، لأن "مَن يقود حملات التنمّر السياسيّ والشتم والشيطنة والتحقير على نحو ممنهج بحق طائفة مؤسِسة للكيان اللبنانيّ، هو هو قبل العدوان وخلاله ولا يزال حتى الساعة، كان يعمل في السر والعلن على إطالة أمد الفراغ، مراهناً على وقائع العدوان الإسرائيلي ونتائجه التي قد ينجم عنها خللاً في موازين القوى وانقلاب المعادلات، علها تكون فرصة لإعادة ضخ الحياة في مشاريع قديمة جديدة ولو كانت على ظهر دبابة إسرائيليّة".

– فليُعلِم الحاضرُ الغائب، رُفعت الأقلام وجفّت الصحف.

****

بلير وكوشنر والخطط الترامبية!

أ. عبد الله السناوي (مصر)

الأحد 31 أغسطس 2025

لا أفق سياسى لما بعد الحرب على غزة، كلام عام ومبهم، مفاوضات معطلة وفوضى لافتة فى خطط الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب».

ان استدعاء رئيس الوزراء البريطانى الأسبق «تونى بلير» ومستشار الرئيس الأمريكى فى ولايته الأولى وصهره «جاريد كوشنر» إلى ملف غزة بكل تعقيداته ومآسيه مقلقا بذاته.

أضفى البيت الأبيض على الاجتماع، الذى ضم الرجلين إلى الرئيس الأمريكى وعدد من كبار مساعديه تكتما مشددا باستثناء بعض التسريبات، التى تبارت فى نشرها المواقع الصحفية الأمريكية.

فى التكتم إشارة إلى خطورة الاجتماع، غير أن البيت الأبيض مال إلى تخفيض أهميته قبل أن يبدأ!

غاب العرب، كلهم لا بعضهم، عن المداولات، التى تدخل فى صميم مستقبلهم ووجودهم، فيما حضرها «رون ديرمر» وزير الشئون الاستراتيجية الإسرائيلى ممثلا شخصيا موثوقا لرئيس الوزراء «بنيامين نتنياهو» حتى يلم بأدق ما حدث فيها.

رغم شح المعلومات والتسريبات إلا أن خلفية الوافدين الجديدين القديمين «بلير» و«كوشنر» أضفت أجواء شك وريبة على توجهات الاجتماع وما قد يسفر عنه.

الأول، سجله السياسى فى أزمات وحروب الشرق الأوسط لا يشجع على أى ثقة. وفق الوثائق الرسمية، التى احتواها تقرير لجنة التحقيق البريطانية فى ملابسات حرب العراق برئاسة السير «جون تشيلكوت»، تعهد «بلير» فى رسالة خطية للرئيس الأمريكى «جورج دبليو بوش» بالمضى معه إلى النهاية فى «سبتمبر - ٢٠٠٢» قبل الغزو بشهور طويلة.

كعادة التغطيات الصحفية الدولية لمثل هذه التقارير، فإنها تلتقط من بين آلاف الصفحات والوثائق والشهادات ما هو جوهرى وكاشف.

وقد وجدت فى رسالة «بلير» بخط يده ما يثبت توجهه لدعم سياسات «بوش» بغض النظر عن أية قواعد تقتضيها مسئولياته، أو أية مصالح بريطانية.

رغم اعتذار «بلير» لأسر الضحايا البريطانيين إلا أنه يصر على عدم تحمله أية مسئولية عن تفشى الإرهاب، ولم يجد فى نفسه أية نزعة لاعتذار مماثل للضحايا العراقيين ولا لما جرى فى العالم العربى، ومن بينه تقويض القضية الفلسطينية التى تولى لثمانية أعوام رئاسة «الرباعية الدولية» بحثا عن حل لها دون جدوى.

كان إسناد ذلك المنصب إليه نوعا من المكافأة الأمريكية على دوره فى الحرب على العراق.

وقد حصل على مكافآت أخرى من العالم العربى!

فشل تماما فى مهمته لإنجاز اتفاق شامل فلسطينى إسرائيلى، وكان انحيازه لإسرائيل كاملا.

والثانى، مستشار «ترامب» للشرق الأوسط فى ولايته الأولى، وهو مهندس ما أطلق عليها «صفقة القرن».

بقوة الحقائق تقوضت «صفقة القرن»، التى بمقتضاها يحصل الإسرائيليون على كل شىء ولا يحصل الفلسطينيون على أى شىء.

كان مطلوبا أن يسلم الفلسطينيون بأن القدس عاصمة أبدية وموحدة للدولة العبرية، وهذه مسألة دونها حمامات دم لا يعرف أحد آخرها، فللقدس رمزيتها الدينية التى يستحيل تجاوزها.

كان مطلوبا نوعا من الإقرار بضم الكتل الاستيطانية إلى إسرائيل، وهذه مسألة دونها صدامات حياة أو موت لأكثر من (2.5) مليون فلسطينى يعيشون فى الضفة الغربية.

كان مطلوبا شطب حق العودة المنصوص عليه فى القرارات الدولية، وهذه مسألة لا يملك أحد التصرف فيها بالنظر إلى أن هناك كتلة فلسطينية كبيرة تعيش فى المخيمات ومناطق اللجوء، ويستحيل تصور أن تقطع صلاتها بجذورها فى الأرض المحتلة.

وكان مطلوبا ربط أجزاء من شمال سيناء بقطاع غزة كأنه مشرط جراحى يتلاعب بالجغرافيا السياسية التاريخية لمقتضى المصالح الأمنية الإسرائيلية وحدها.

لم يكن أحد فى القاهرة مستعدا لمجرد الاستماع إلى ذلك الاقتراح، حسب ما نشره فى ذلك الوقت موقع «ديبكا» الإسرائيلى.

ثم كان مطلوبا كاقتراح بديل إنشاء مناطق صناعية فى شمال سيناء لتوفير الوظائف لسكان غزة وميناء بحرى لانتقال مواطنى القطاع منه وإليه تحت إشراف قوات الاحتلال، وانتهى أمره إلى نفس الفشل.

تكاد تتلخص «صفقة القرن» فى خلق الحقائق على الأرض بالقوة واستبعاد أية مرجعيات دولية، أو جداول زمنية، مقابل وعود بتحسين شروط الحياة فى قطاع غزة المحاصر وفصل مصيره عن القضية الفلسطينية.

بتلخيص مفرط فى عنصريته يرى «كوشنر»، أن الصراع العربى الإسرائيلى ليس أكثر من نزاع عقارى!

الأفكار نفسها تطرح نفسها من جديد فى ظلال حربى الإبادة الجماعية والتجويع المنهجى.

جوهرها إلغاء القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطنى، وإعادة طرح مشروع تحويل قطاع غزة إلى واجهة سياحية واستثمارية «ريفييرا الشرق الأوسط» والعودة إلى مشروعات التهجير القسرى.

إنها أفكار «كوشنر».

بنص تعبيره: «إن الواجهة البحرية لغزة يمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة إذا ما تم إخلاء المكان من سكانه ثم تنظيفه».

طرح فكرته على «ترامب» فى ولايته الأولى.

بعد شهر واحد من عودته إلى البيت الأبيض وجدت طريقها إلى العلن.

المعنى الواضح والمباشر للعودة إلى مثل هذه الأفكار والمشروعات، التى يتبناها «بلير» هو الآخر، أن سيناريو التهجير القسرى ماثل على الحدود المصرية، غير أنه أكثر دهاء من أن يدعو علنا إلى ذلك الخيار.

بصورة أو أخرى فإن إدارة «ترامب»، وهى تخطط لليوم التالى، تميل إلى إفساح المجال لتوسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية فى غزة حتى يكون ممكنا الوصول إلى هذه النقطة الخطرة.

بذرائع إنسانية مدعاة سوف يتم دعوة الفلسطينيين إلى مغادرة غزة.

الخطط الترامبية المقترحة أقرب إلى حقيبة متفجرات تقذف بالمنطقة كلها إلى المجهول.

****

هزيمة الصهيونية شرط لبناء نظام عالمي متعدّد القطبية

د. حسن نافعة (مصر)

30 اغسطس 2025

ارتبط الكيان الصهيوني، نشأة وتطوّرا، بالقوى الغربية المهيمنة على النظام الدولي. ولأن بريطانيا كانت تتولى قيادة النظام الدولي، حين ظهرت الحركة الصهيونية في نهاية القرن التاسع عشر، كان من الطبيعي أن تلعب الدور الأهم في المرحلة التأسيسية للمشروع الصهيوني، وهو ما اتضح بجلاء حين اصدرت وعد بلفورعام 1917، ثم حين أصرّت على أن تصبح الدولة المنتدبة على فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى التي انتهت بانهيار الإمبراطورية العثمانية. وحين بدأ الدور البريطاني في النظام العالمي يتراجع بعد الحرب العالمية الثانية، انتقلت مهمّة رعاية المشروع الصهيوني إلى الولايات المتحدة، وهو ما ظهر بوضوح إبّان مناقشة المسألة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947، ثم بصورة أوضح منذ حرب 1967. ومع ذلك، ينبغي الانتباه إلى مسألة هامة، أن جميع القوى الفاعلة في النظام الدولي ثنائي القطبية، بما فيها الاتحاد السوفييتي نفسه، ظلّت، في مجملها، متعاطفةً مع المشروع الصهيوني في مراحل تطوّره الأولى، لأسبابٍ كثيرة، ربما كان أهمها المحرقة التي تعرّض لها اليهود في ظل الحكم النازي.

يرى كثيرون أن الكيان الصهيوني مجرّد أداة في يد القوى التي أوجدته، ما يعني عدم تمتّعه بأي قدر من الاستقلالية التي تتيح له هامشا ولو ضئيلاً للحركة خارج حدود الدور "الوظيفي" المرسوم له، غير أن هذه الرؤية ليست دقيقة تماماً، رغم استنادها إلى شواهد تضفي عليها قدراً كبيراً من المصداقية، فالسياسة الخارجية للكيان ظلت، ومنذ اللحظة الأولى لتأسيسه، محكومةً بعاملين رئيسيين: الأول، إحساس طاغ بأنه يواجه تهديداً وجودياً يدفعه إلى الاعتماد على قواه وقدراته الذاتية، بصرف النظر عن طبيعة (وعمق) تحالفاته مع القوى الدولية التي أوجدته. الثاني: حاجة ملحّة للتوسّع خارج الحدود المعترف بها دوليا، من منطلق إيمانه الراسخ بأنه ما زال مشروعا في طور التكوين

لم يصل إلى غاياته النهائية بعد، تحتّم عليه أن يسعى، بشكل دائم، إلى ضبط إيقاع طموحاته الخارجية مع مصالح القوى العالمية الداعمة له. ولأن قصة الكيان الصهيوني مع السلاح النووي تلقي أضواء ساطعة على شكل (وطبيعة) العلاقة التي تربطه بالقوى المهيمنة على النظام الدولي، فربما من المفيد أن يُشار هنا إلى بعض أبعادها المثيرة.

لم يُعرف عن رئيس الوزراء المؤسس، بن غوريون، انشغاله بقضيةٍ تعادل حرصه على امتلاك الكيان السلاح النووي في أسرع وقت ممكن. صحيحٌ أنه خرج منتصراً من حربه الأولى مع الدول العربية المجاورة (1948 - 1949)، بل وتمكّن خلالها من توسيع مساحته الأصلية بأكثر من 50%، إلا أنه خرج منها مقتنعاً بأن الكيان يواجه تهديداً وجودياً لا سبيل للتغلب عليه إلا بامتلاك السلاح النووي، ما يفسّر حرصه على التواصل المبكّر مع علماء الذرة اليهود في مختلف أنحاء العالم، وقراره إنشاء هيئة للطاقة الذرية عام 1952. ولأن الولايات المتحدة بدت، في ذلك الوقت، مشغولةً بالترتيبات التي تتيح لها محاصرة الاتحاد السوفييتي، فقد سعى بن غوريون إلى توثيق العلاقة مع قوى الاستعمار التقليدي، وبالذات مع فرنسا التي كانت في صراع حاد مع نظام جمال عبد الناصر في مصر، بسبب دعمه القوي الثورة الجزائرية، والتي زوّدته بالفعل عام 1957 بأول مفاعل نووي كبير جرى تركيبه في منطقة ديمونة.

حين بدأ الدور البريطاني في النظام العالمي يتراجع بعد الحرب العالمية الثانية، انتقلت مهمّة رعاية المشروع الصهيوني إلى الولايات المتحدة

رغم كل الإجراءات الاحترازية التي اتُّخذت لضمان سرّية البرنامج النووي للكيان، إلا أنه سرعان ما تكشّف أنه برنامج تسليحي وليس سلمياً، ومن ثم بدأ يتعرّض لضغوط أميركية، خصوصا بعد وصول كيندي إلى السلطة، بل وراحت هذه الضغوط تتصاعد إلى درجة دفعت بن غوريون إلى تقديم استقالته في يونيو/ حزيران عام 1963. وجاء اغتيال كينيدي (22 نوفمبر/ تشرين الثاني 1963) بعد شهور قليلة من تسلم بن غوريون منه خطاباً شديد اللهجة لإخضاع مفاعل ديمونة للتفتيش وإلا تعرّض الكيان لعقوبات. ثم راح البرنامج النووي الإسرائيلي يتطوّر بمعدّلات متسارعة منذ ذلك الوقت، إلى درجة أن الكيان أصبح قادراً على تجهيز قنبلة بدائية قابلة للاستخدام الفعلي، حين بدأت رياح الحرب تهبّ على المنطقة قبيل منتصف 1967، وبدأ يفكّر في وضع استراتيجية هدم المعبد على من فيه، المعروفة باسم "خيار شمشون" (راجع كتاب سيمور هيرش "خيار شمشون ... إسرائيل وأميركا والقنبلة"، 1991).

... صحيحٌ أن مسار حرب 1967 أكّد عدم الحاجة لاستخدام السلاح النووي، بعد أن تحقّق بالسلاح التقليدي ما فاق أكثر طموحات الكيان جنوحاً، إلا أن هذه الحرب شكّلت نقطة تحوّل كبرى في طبيعة العلاقة الاستراتيجية التي بدأت تربط الكيان بالولايات المتحدة فحسب، خصوصاً وأن الأخيرة بدأت تتعامل مع الكيان، منذ ذلك الوقت، باعتباره قوة نووية بحكم الأمر الواقع، ومرغوبا فيها. فعلى الصعيد الاستراتيجي، أدّى الانتصار الضخم الذي تحقق على عدة دول عربية إلى تغيير رؤية الولايات المتحدة الكيان أداةً لا غنى عنها في مكافحة تمدّد النفوذ السوفييتي في المنطقة. وبعد

أن كانت حريصةَ قبل الحرب على عدم الظهور بمظهر المورّد المباشر للسلاح إلى الكيان، مراعاةً لمشاعر الدول العربية الحليفة، أصبحت تتفاخر علناً بعدها بأنها أكبر مورّد للسلاح إلى الكيان وأكثر الدول حرصاً على ضمان تفوّقه العسكري على كل الدول العربية مجتمعة. وقد التزمت جميع الإدارات الأميركية المتعاقبة، الجمهورية منها والديمقراطية، بهذه الاستراتيجية، حتى بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في بداية تسعينيات القرن الماضي.

وعلى صعيد الانتشار النووي، عقد الرئيس الأميركي، نيكسون، لقاء سرّيا مع رئيسة وزراء إسرائيل في حينه، غولدا مائير، في سبتمبر/ أيلول 1969، جرى فيه اعتماد استراتيجية "التعتيم النووي" التي تعني موافقة الولايات المتحدة على عدم عرقلة مسيرة البرنامج النووي للكيان، رغم علمه التام ببعده التسليحي وإصراره على مراكمة المعارف النووية التي تسمح له بتصنيع كل ما يستطيع من رؤوس نووية، وعدم ممارسة أي ضغوط لحمله على الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي أو استقبال خبراء أميركيين للتفتيش على المفاعلات النووية التي راحت أعدادُها تتزايد باضطراد، مقابل التزام الكيان بعدم التصريح علنا بامتلاكه السلاح النووي، وأيضاً بعدم إجراء تجارب نووية يمكن رصدها. وفي حين التزمت الإدارات الأميركية المتعاقبة بهذا الاتفاق غير المكتوب التزاماً صارماً، لم يتردّد الكيان الصهيوني في انتهاكه بطرق وأشكال مختلفة، حين اقتضت مصالحه ذلك، بدليل إقدامه على التعاون مع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا إلى حد الإقدام على إجراء تفجير نووي مشترك. بل وصلت به الجرأة إلى حد الإقدام على سرقة يورانيوم عالي التخصيب من الولايات المتحدة نفسها (حادث منشأة "أبولو" في بنسلفانيا). وفي ظلّ "ميثاق الصمت" الذي ترسخ بين هذين البلدين المتواطئين، أعطى الكيان لنفسه حرية العمل العسكري في مواجهة أي دولة في المنطقة تسعى إلى تأسيس برنامج نووي لديها، حتى ولو كان سلمي الطابع، بدءا بالعراق مروراً بسورية وليس انتهاء بإيران. بل وصل التواطؤ بين البلدين إلى حد إقدام الولايات المتحدة على المشاركة مع الكيان في هجوم مسلح على المنشآت النووية الإيرانية، رغم أن لإيران الحقّ في تخصيب اليورانيوم على أراضيها لاستخدامه في الأغراض السلمية، باعتبارها طرفاً في معاهدة حظر الانتشار النووي.

رغم كل الإجراءات الاحترازية التي اتُّخذت لضمان سرّية البرنامج النووي للكيان، إلا أنه سرعان ما تكشّف أنه برنامج تسليحي وليس سلمياً

لم تكن العلاقات المتنامية بين الولايات المتحدة والكيان، والتي راحت تزداد التصاقاً قبيل حرب 1967 وإبّانها وعقبها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه، مدفوعة فحسب بالرغبة المشتركة في التصدّي للمد السوفييتي في المنطقة، لأن الأمر لو كان كذلك لبدأ التحالف العضوي بين البلدين في التصدّع عقب سقوط الاتحاد السوفييتي، فهناك عوامل أخرى كثيرة ساعدت على تغلغل مقولةٍ راحت تترسخ بسرعة لدى الرأي العام الأميركي، مفادها أن كل ما يفيد الكيان الصهيوني يحقّق مصلحة أميركية بالضرورة، منها: قوة اللوبي الصهيوني المتغلل في كل مراكز صنع القرار الأميركي، انتشار "المسيحية الصهيونية" في الأوساط البروتستانتية، تصاعد نفوذ اليمين بمختلف روافده السياسية

والأيديولوجية. وقد أصبح الكيان الصهيوني المستفيد الأول من هذا التطور النوعي في طبيعة العلاقة، استغله نتنياهو أسوأ استغلال، بنجاحه في تخريب اتفاقية أوسلو وإجهاض كل الفرص التي أتيحت لنزع فتيل الصراع الممتدّ في منطقة الشرق الأوسط، إلى أن وصلنا إلى "طوفان الأقصى" الذي استغله لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً وإقامة إسرائيل الكبرى، متسلّحا باستراتيجية "خيار شمشون"، المعتمدة من كل من تعاقب على حكم الكيان منذ حرب 1967، ما يضع الولايات المتحدة في مأزقٍ يصعُب الفكاك منه.

كان بمقدور الولايات المتحدة تبرير التحامها العضوي بكيان قابل للتسويق "واحة للديمقراطية في صحراء الاستبداد العربي" و"ضحية للمحرقة النازية". أما وقد سقط القناع وظهر الوجه الحقيقي لكيانٍ لا يتورّع عن منع الحليب عن الأطفال، وقتل وجرح مئات آلاف من المدنين، والتجويع الممنهج للملايين من البشر المحاصرين، وتدمير المستشفيات والمدارس والمخيمات، واغتيال الصحافيين والإعلاميين، فلم يعد أمام الولايات المتحدة أي مبرّر لحمايته والدفاع عنه والتغاضي عن جرائمه ضد الإنسانية. لذا من الطبيعي أن ينظر الرأي العام العالمي إلى الولايات المتحدة، التي ما تزال تهيمن منفردة على النظام الدولي، باعتبارها الفاعل الأصلي والمجرم الذي يستحق العقاب، خصوصاً في مرحلةٍ يتجه فيها هذا النظام نحو تعدّدية قطبية ترفض الهيمنة المنفردة من حيث المبدأ. ولأن الكيان الصهيوني هو الإفراز الطبيعي للأيديولوجيا الصهيونية، ببعديها التوسعي والعنصري، لن يكون بمقدور النظام الدولي الراهن أن يتحوّل إلى نظام متعدّد الأقطاب إلا بعد هزيمة هذه الأيديولوجيا التي أصبحت مرادفاً للإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري و"الهولوكوست الفلسطيني". تلك هي الحقيقة التي ينبغي أن تدركها كل القوى الطامحة إلى تأسيس نظام دولي متعدّد القطبية، خصوصاً روسيا والصين والهند والبرازيل.

****

في العتمة تسقط الحقيقة والحق أيضًا!

أ. خولة مطر (البحرين)

الأحد 31 أغسطس 2025

كلما وضعت عبارة هنا لم تتمالك أن تعلق فيها على خبر آخر مستفز، وهى كثيرة فى بلادنا هذه الأيام، وكأنك ترمى بحجر صغير فى مياه راكدة كبحر الخليج، فجأة تخرج الكثير من الثعابين حتما، ولكن معها أيضا بعض الأسئلة البريئة وفى معظمها تطالب بمعرفة السبب أى: «لماذا؟» أو: «ما الذى حدث؟». وفيما يدعى الكثيرون من الكُتاب أنهم على علم ومعرفة بالإجابة الواضحة والعلمية لتفسير ما حدث لنا ولمجتمعاتنا بعضنا يعترف بالعجز عن إعطاء التفسير الوافى إلا فى إعادة القراءة لبعض المفكرين والمحللين الذين عملوا بجهد عظيم لتفكيك المجتمعات وعلاقتها بالسلطات المختلفة أو علاقة المجتمع بالدولة.

كان أولهم، وربما أهمهم، ابن خلدون عندما عاين الصراعات بين السلطان، والناس، والعصبية، والجماعة. فهو من أكد أن إذا قويت جماعة ما وسيطرت على مفاصل الدولة فهى سرعان ما تميل إلى احتواء كل ما حولها. أى تخلق مغريات للضعيف وأدوات للقوى وتهيمن تدريجيا ليس فقط على مفاصل الدولة، بل وكل المؤسسات التى تعبر عن الناس من نقابات الحرفيين والمزارعين إلى روابط العلماء والتجار وكلهم كانوا حتى فى ذاك الزمن البعيد يتقلبون بين كونهم صوت الناس وبين التوجيه السلطانى أى بين حلم الاستقلال وواقع الهيمنة!!!

يمضى الوقت سريعا وتبدأ الجمعيات المهنية والتخصصية فى الانتشار حتى أصبح البعض يرى فيها وسيلة للنفوذ أو الوصول إلى مراكز صنع القرار أو حتى المنفعة الذاتية البحتة. وهنا وجدت كثيرا منها نفسها بين مطرقة قبضة السلطة وغواية المصالح الخارجية التى تتسلل لها عبر التمويل تارة وعبر التظاهر بأنها تدافع عنها وعن حقوقها ومصالحها. فى «شخصية مصر» للعبقرى جمال حمدان هناك ما يشير إلى أن أخطر ما يواجه الأمم هو أن تتحول الجمعيات والنقابات، التى نشأت لخدمة الناس إلى أذرع تتلون بألوان السلطة التى تعيد تشكيلها بحسب متطلبات اللحظة السياسية والتوازنات الإقليمية والدولية. هنا يسقط الحلم الذى كان فى الدفاع عن هذه الفئة أو تلك مثل الصحفيين والإعلاميين، إلى آلية ضبط وترويض وربما تطبيل وتمجيد حتى للقوانين والأنظمة التى تكبل العاملين فى هذا المجال أو ذاك، ويتحول الحراك إلى مسرحية فاشلة لجمعية صورية!!! هنا تتراجع هذه الجمعيات وتبعد عن دورها الأصلى لتصبح صوتا آخر للسلطة المهيمنة وتتقلص تدريجيا لتبقى جمعية خاصة بالحفلات فى المناسبات فقط، ويتحول القائمون عليها من مهنيين حقيقيين مدافعين عن المهنة وحقوق العاملين فيها إلى منظمى حفلات ورحلات ترفيهية ويسقط الجميع فى نفس المستنقع!!!

وقد كشف كثير من الباحثين مثل نعوم تشومسكى، وإدوارد سعيد، وجوزيف ناى عن مثل هذه الهيمنة «الناعمة» على مؤسسات المجتمع المدنى وخاصة منها الجمعيات المهنية التى تفرغ من مضامينها وكونها صوتا للفئات التى تمثلها وبذلك صوت للناس، لتتحول إلى مؤسسات بيروقراطية شكلية لتجميل وجه الهيمنة أو تمرير المشروعات التى هى بعيدة عن مصالح فئات من الناس إن لم يكن كلهم.

ومنذ السابع من أكتوبر ومثل هذه الجمعيات والمؤسسات تتعرى واحدة بعد الأخرى كما هو حالها عندما تمر البلد أو المنطقة أو الشعوب بأزمات معيشية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية. فتكثر الجمعيات التى تعقد مؤتمرات وندوات تحت رعاية الدولة، وتصدر البيانات أو التصريحات المتماهية مع خطاب السلطة، وتكتفى بالاحتفاء بإنجازات الحكومة التى هى معدومة وتتغاضى عن الانتهاكات فى الحقوق. هنا تسقط النقابات والجمعيات تلك المهنية منها والمعنية بالتنمية وحقوق الإنسان لتتحول إلى هياكل مجردة من الروح عاجزة عن التأثير فى الوعى أو أن تكون صوتا للناس.

أمام هذا المشهد المركب، يصبح السؤال: ما السبيل إلى استعادة دور المجتمع المدنى الحقيقي؟ هل انتهى زمن الجمعيات المستقلة والنقابات الحرة؟ أم أن ثمة إمكانية لبعث روح جديدة، تعيد للمجتمع المدنى بريقه ودوره كسلطة رابعة تراقب وتحاسب وتقاوم التبعية؟

الإجابة عن هذا السؤال ليست سهلة، لكنها تبدأ من إدراك عميق أن المجتمع المدنى لا يُختزل فى الجمعيات المسجلة أو النقابات القانونية، بل هو فى جوهره حراك الناس وحلمهم بالدفاع عن حقوقهم وكرامتهم. وأن استقلال المجتمع المدنى ليس منحة تُعطى من السلطة أو المانح، بل هو معركة دائمة تتطلب وعياً جماعياً وإرادة سياسية وتضحية بالامتيازات من أجل المصلحة العامة.

* كاتبة صحفية من البحرين

****

عن أخطر جبهة حقيقية ضد"اسرائيل"...!

أ. نواف الزرو (فلسطين)

Nzaro22@hotmail.com

هي جبهة حربية اخرى تعتبرها المؤسسة الاسرائيلية بكل عناوينها – الامنية - العسكرية – السياسية – الاعلامية – الاكاديمية وغيرها - اخطر جبهة تفتح ضد"اسرائيل" بعد العسكرية، بل انها جبهة تشكل تحديا وخطرا استراتيجيا على مستقبل تلك الدولة، هي جبهة "نزع الشرعية الاممية عن اسرائيل"، وهناك قلق وهلع وهواجس وجودية اخذت تتفاقم وتتسيد الجدل السياسي الاسرائيلي في ظل هذا المناخ الدولي الاممي الناهض المناهض ل"اسرائيل المجرمة"، ول"اسرائيل العنصرية -دولة الابتهايد- في العالم"، واخذت هذه الهواجس تنعكس تباعا في ادبياتهم السياسية على نحو متصل.. فالمظاهرات والمسيرات والاعتصامات وقوافل التضامن المليونية مع غزة والشعب الفلسطيني التي تتواصل منذ منذ السابع من اكتوبر/2023، تحولت الى جبهة اعلامية اخلاقية قانونية تثير القلق والرعب لدى المؤسسة الصهيونية، وخاصة في بعدها الاخلاقي والقانوني، وكذلك الحملات الشعبية المدنية التضامنية مع فلسطين، التي انتشرت على امتداد المساحة الامريكية-الاوروبية-العالمية، ترعب من جهة ثانية الدولة الصهيونية.

فالاجماع السياسي الامني الاكاديمي الاسرائيلي، ان الفلسطينيين ومعهم حلفاؤهم في العالم، نجحوا في فتح جبهة جديدة- جبهة شرعية وجود اسرائيل - لم تعهدها "اسرائيل" على مدى عقود عمرها الماضية، ولم تكن واردة في حساباتهم بانها ستشكل تهديدا استراتيجيا لمستقبل دولتهم، الى جانب التهديدات الاستراتيجية، وهي كثيرة ومتشعبة.

وبناء على كل ذلك نعتقد ان على كافة القوى الحية في العالم ان تحشد طاقاتها باتجاه واحد: تزع الشرعية الدولية-الاممية عن اسرائيل!..

****

صلاة خاصة

د. نيفين مسعد (مصر)

الخميس 28 أغسطس 2025

هذا هو المقال التاسع عشر في سلسلة المقالات الخاصة بالشخصية القبطية في الأدب المصري. ومقال هذا الأسبوع عن كتاب "صلاة خاصة" لصبحي موسى، والصادر في عام ٢٠١٩ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. والصلاة الخاصة كما وصلتني هي القراءة الخاصة بكل فرد والتي تشمل كل النصوص بما فيها النصوص الدينية نفسها. وبالتالي فكما رأى البعض أن دير الملاح الذي تدور فيه معظم أحداث الرواية كان أقرب للعلمانية منه للإكليروس ومنفتح على كل الأفكار إلى أن سقط في يد ثلة من الرهبان المنغلقين المتآمرين، رأى البعض الآخر أن الدير كان قِبلة للعلم ثم دخلَته مجموعة من الرهبان المهرطقين المفسدين للدين. وهكذا فنحن إزاء صلاتين مختلفتين أو رؤيتين مختلفتين لتاريخ الدير.

الشخصية الرئيسية في العمل هي الراهب أنطونيوس خريج كلية الآداب قسم اجتماع، الذي حاول أن يكون ناشطًا في جامعته ففوجئ بأنه لم يحصل سوى على صوته في انتخابات اتحاد الطلاب، وبالتالي انضم إلى فريق الكشافة المسيحي الذي كان واجهة لجمع التبرعات للكنائس والأديرة. وعندما هاجمت مجموعة سلفية قريته وفرضت الجزية على أقباط القرية، تقدم أنطونيوس ببلاغ إلى المأمور الذي طمأنه على أنه لا أحد يستطيع التعرض لمواطن في زمامه، فتشجّع وواجه زعيم الجماعة بأن "الأقباط في حماية الدستور والقانون"، فإذا بالأمير يصلبه ويجلده ويكلفه بجمع الجزية حتى من والديه، وعندما امتثل أنطونيوس رأى بعينيه والديه وهما يسقطان كمدًا. هذا المشهد القاسي سيكون نقطة تحول أساسية في حياة أنطونيوس، إذ انحرف بعده إلى طريق الخطيئة واحترف القتل والنهب، وكان أول دم جرى على يديه هو دم أمير الجماعة السلفية. أما نقطة التحول الثانية فارتبطت بلقائه بالأب إيمانويل ذلك الراهب المستنير الذي صعد إلى رئاسة دير الملاح، وتمكّن من إقناع أنطونيوس بأن يذهب معه. وهناك شكّل إيمانويل الرئيس مع باخوميوس كاهن الاعتراف وأنطونيوس الذي كُلّف بشؤون المطبعة- ثالوثًا متناغمًا ومحافظًا على رسالة الدير: استيعاب كل المختلفين. ثم أتت نقطة التحول الثالثة والأخيرة في حياة أنطونيوس عندما تنيّح الأب إيمانويل المستنير بُعيد اندلاع ثورة يناير، وهذه إشارة ملغزة في الرواية، فوفاة إيمانويل تؤشّر لأن الإصلاح الذي كان يؤمل من ثورة يناير أجهض مبكرًا، لكن من جهة أخرى سنعرف لاحقًا أن إيمانويل والتيار الذي يمثله شاركا في إجهاض الثورة، لأنه عندما قام أنطونيوس بمفاتحة إيمانويل في أن الكنيسة يجب أن تكون حيث يكون الشعب ردّ عليه بالقول "إن

الكنيسة الأم تعرف في السياسة أكثر من الساسة". ومع رحيل إيمانويل سقط الدير في يد الثنائي چورچ المنحنى رئيس الدير ويوساب الذي حلّ محّل باخوميوس كاهناً للاعتراف، فسارا على تراث الأولين بالممحاة، وحوّلا الدير ومحيطه من مساحة آمنة للبشر والحيوان والطير إلى بؤرة للترصد والتربص بالمختلفين. تآمر كلاهما على أنطونيوس بدعوى أنه طبع رسائل أوريجانوس أدامانتوس-تلك الشخصية المحورية والخلافية بامتياز في تاريخ الكنيسة المسيحية. فلقد عاش أوريجانوس بين القرنين الثاني والثالث الميلاديين، ووصفه تلامذته وهم منتشرون حول العالم-بأنه علّامة وأهم شارح للكتاب المقدس وصاحب الأثر الأكبر على تطور فكر مدرسة الإسكندرية، أما البابا ديمتريوس الكرّام فقد عدّه مهرطقًا واستصدر قرارًا من المجمع المقدّس بإبعاده عن الإسكندرية ثم ببطلان كهنوته. وهكذا اشترك أنطونيوس مع أوريجانوس في أنهما معًا تعرضّا للإيذاء والاضطهاد لأن أوريجانوس سبح بفكره عكس التيار، وكان أنطونيوس من السابحين معه.

سيقودنا التحقيق مع أنطونيوس بتهمة تبديد أموال الدير في طباعة أعمال المهرطق أوريجانوس إلى الشخصيتين المحوريتين الأخريين في الرواية. شخصية دميانة خريجة كلية الحقوق التي انضمت للدير كمحققة في ما يجري فيه من مخالفات، وشخصية ملاك ميخائيل كاتب الدير وراوي تاريخه. فمنذ أن مثَل أنطونيوس أمام دميانة لتحقق معه حتى تبادلا الإعجاب، وسيكون هذا الإعجاب سببًا جديدًا من أسباب سخط رئيس الدير على أنطونيوس كما أنه كان سببًا للتخلص من دميانة بل ومحاولة قتلها. وسوف تتشابك خيوط حياة دميانة دون ترتيب مع خيوط حياة أنطونيوس، فوالدها المحامي الشيوعي صلاح متري كان من مؤسسي جماعة "الأمة القبطية" مع إبراهيم هلال ومؤيدًا مثله لمطالب إصلاح الكنيسة من الداخل وإصلاح علاقة الدولة بالأقباط. لكنه في الوقت نفسه كان يرفض منهج إبراهيم هلال العنيف في فرض الإصلاح بالقوة، وكان منهج أوريجانوس في الإصلاح عن طريق الفكر أكثر قربًا إليه حتى أنه حاول تأسيس جمعية خاصة بأوريجانوس، لكن الكنيسة رفضَت. بقول آخر، صار أوريجانوس نقطة التقاء بين دميانة وأنطونيوس. ومن خلال تغريبة دميانة بعد إفلاتها من محاولة قتلها- سنطل على وجه آخر من أوجه تعقيدات العلاقة بين المسلمين والأقباط. فعندما استضافها رضا وأسماء الصعيديان المسلمان في بيتهما بالقرية وقاما بتمريضها ورعايتها-حاصرهما أهل القرية بأسئلة من نوع: هل يجوز لمسلم أن يأوي مسيحية بل وهل يجوز له أن ينفق عليها؟ وعندما لجأ رضا لأقباط القرية المجاورة لاستضافة دميانة وإنقاذه من الموقف المحرج الذي يواجهه- رفضوا طلبه لأن دميانة ليست على "ملّتهم"، أي مذهبهم. أما سلفيو القرية فلقد تصرفوا كعادتهم من وحي شعورهم بأنهم في مهمة جهادية، فكان أن تقدم الشيخ هاشم للزواج من دميانة، لكن رضا ماطل كرجل يشعر بالمسؤولية عن شابة فاقدة الوعي (مؤقتًا) ساقتها إليه الظروف، فإذا بالسلفيين يحاصرون بيته ويحاولون إحراق الجميع. أما ملاك فإنه في الأصل لقيط ألقي به وهو طفل رضيع أمام باب الدير، ثم عُهد إليه بمهمة التدوين. إنه الشخص المشكوك فيه لتعاطفه مع أنطونيوس، وهو في الوقت نفسه الشخص المطلوب استمالته لأنه يمثّل ذاكرة الدير ولأنه كاتم الأسرار

وحامل الرسائل. تعلّق ملاك بدميانة لكنه لم يصارحها بمشاعره لعلمه بأنها تحب أنطونيوس، ثم بلغَت تضحية ملاك مداها عندما انحاز لأنطونيوس ضد محاولة توريطه في إخفاء دميانة و في قتل باخوميوس.

هذا هو ملخص خط واحد من رواية "صلاة خاصة" وهي رواية ضخمة من ٥٥٣ صفحة من القطع الكبير. وقد اخترتُ التركيز على هذا الخط لأنه يتصل مباشرةً بكيفية تناوُل الشخصية القبطية في الأدب المصري. إذ تدور الشخصيات القبطية في "صلاة خاصة" داخل دوائر لا نهاية لها من الاضطهاد: من الدولة، للمجتمع، للجماعة القبطية نفسها. كما أنني اخترتُ هذا الخط في الحكي لأن الخط الآخر في الرواية يغرق القارئ في جدالات لاهوتية شديدة الدقة والتخصص والتعقيد والتفصيل حول طبيعة السيد المسيح والأقانيم الثلاثة وعلاقتها ببعضها البعض، وهذا يحتاج لقارئ متخصص في ثقافة المسيحية وتاريخها.

الرواية شديدة الدسامة والعمق ومتعددة الأصوات أو الرواة، فمع أن صوت ملاك الكاتب هو الصوت المسموع في معظم الأجزاء الثلاثة للرواية كمؤرخ للدير، إلا أننا نستمع أيضًا لصوت أنطونيوس الراهب وصوت دميانة المحققة، ويتمازج ذلك كله مع رسائل/اعترافات العلاّمة أوريجانوس إلى صديقه ديونسيوس بابا الإسكندرية. وتمتد الرواية زمنيًا من القرون الأولى للمسيحية حتى الألفية الثالثة. أما عن نبوءة الرواية التي تأتي في صفحاتها الأخيرة، فإنها تتمثل في انتصار تيار الإصلاح بانتصار أنطونيوس ودميانة على كل المتآمرين، وإن يكن هذا الإصلاح قد تمّ خذلانه في غمار ثورة يناير، وبمشاركة من الجميع. وهذه هي صلاتي الخاصة.

****

اللعبة الخبيثة المتوقعة والمنسوخة عن خداع ترامب ونتنياهو؟؟

أ. ناجي صفا (لبنان)

30/8/2025

يتعمق المأزق اللبناني كل يوم، لاسيما بعد الأجوبة التي عاد بها توم براك من اسرائيل بأن هذه الأخيرة لن تنسحب من اي نقطة. من النقاط الخمس، قبل سحب السلاح من الحزب .

بلغت وقاحة نتنياهو وبراك ان طلبوا الإطلاع على الخطة التي سيضعها الجيش ، وانه يحق لإسرائيل تعديل هذه الخطة اذا ما ارتأت ذلك .

في الثاني من سبتمبر أيلول المقبل سيعقد مجلس الوزراء جلسة مخصصة للإطلاع ودراسة الخطة التي وضعها الجيش ، وسيعطي مجلس الوزراء الأمر للجيش بمداهمة مخازن السلاح .

حزب الله لا يريد الإصطدام بالجيش لان من شأن ذلك احتمال انقسام الجيش وربما الذهاب الى حرب أهليةوربما الى سقوط ضحايا من الجيش والمقاومة . لذلك فهو سيترك عملية التصدي للإستيلاء على مخازن السلاح

لجمهور المقاومة الذي سيقف بوجه الجيش ويمنعه من أخذ السلاح ، وحيث ان الجيش لا يود الإصطدام بالشعب وايقاع قتلى وجرحى فانه سيتراجع عن المهمة والإستيلاء على مخزن السلاح .

اسرائيل تراقب من الجو وتسجل الموقف والموقع حيث باتت متأكدة من ان هذا الموقع الذي داهمه الجيش هو مخزن أسلحة فتقوم هي بقصفه، وبذلك تتبرأ الدولة والجيش من العملية وتقول ان اسرائيل هي من قصف وليس الجيش اللبناني .

انها الخدعة التي يرتب لها من الدولة بالتنسيق مع الاميركي لتنفيذ مهمة نزع السلاح دون أن تتحمل الدولة مسؤولية ذلك .

لبنان على شفا حرب أهلية ما لم يتم تدارك الموقف لا سيما ان اللوبي الاميركي في لبنان يقوم بعملية تصعيد غير آبه بالمخاطر التي ستنتج عن هذا التصعيد، وقد تغتنم الولايات المتحدة واسرائيل الفرصة لتوجيه ضربة لإيران قبل استكمالها ترميم وضعها الآقتصادي والعسكري .

كل التقديرات تقول ان أبواب جهنم سوف تفتح في تشرين الثاني المقبل بعد انتهاء (العطلة الصيفية) سيحاول نتنياهو بغطاء اميركي استكمال مشروعه باتجاه نهر الفرات وقاعدة التنف وصولا الى ضفة الفرات وهي الضلع الاول من اسرائيل الكبرى التي يسعى إليها نتنياهو من الفرات الى النيل بعد ان يكون قد سيطر على الجنوب السوري بالكامل ، وجاء دور السيطرة في جنوب لبنان وإنتاج فاصل يسمى منطقة ترامب الإقتصادية . وهي في الحقيقة ستكون منطقة أمنية .

****

جسر السعادة بين لبنان والخليج

د. نسيم الخوري (لبنان)

9 أغسطس 2025

أجيالنا الفتيّة مسكونة بالسؤال اليومي: أيمكننا الهجرة والإقلاع عكس الحياة في لبنان؟ لا تنتهي عشرات بل مئات الأسئلة المتدفقة فوق رؤوسنا في الأرجاء اللبنانية. بتّ مسكوناً بهموم الشباب وكأنّ أظفار المسؤولين تنغرس في حاضرهم ومستقبلهم وألسنتهم. قالت طالبة «الأسماك لن تعيش في الصحراء». وقالت ثانية «ماذا يعني لك العطش إن لم يكن في الدنيا ماء؟» سألت ثالثاً أن يُزيل نظارتيه السوداوين في قاعة المحاضرات فقال إنّه يرى العالم غارقاً في السواد. ضحك الجميع. معظم اللبنانيين لا الشباب مسكونون بهواجس الخوف من المستقبل، لا لأنّ تدفق الأخبار والانقسامات عبر الشاشات والعلاقات تخيم على أحلام السعادة، بل لأنّ جديداً يحول لبنان لبنانين وأكثر.

1- لبنان المُقيم ولا أرقام نهائية له، ولا يمكن تفصيل مشاربه وحاضره ولا إشارات لمستقبله. يبدو لك متسمّراً عبر مواقف صوّانية متحجّرة ومخيفة ومشحونة بتجدد الحروب والخرائب والتحديات حتى الموت، إلى

تراكمات العجز والفقر والافتقار لدى أبنائه البسطاء المقيمين بكوارث مذاهبهم وسياسييهم وطوائفهم وأحزابهم التي لا تُعد وصراعاتهم، إذ تُراهم مسكونين بانتظاراتهم لثمار القسم الجديد للعهد الجديد الذي لم يترك الجنرال الرئيس جوزيف عون لحظة مذ دخوله قصر بعبدا إلا وكللها ببثّ الثقة بالمستقبل ولو بإشارة أو لقاء أو عبر زيارة تحميل مسؤولية أو مغادرة إلى آخر درجات بث الثقة بالمستقبل.

2- لبنان المغترب المهاجر وليس بين أيدينا سوى تحويل ما تيسّر للأهالي والصراع السخيف الدائر بين اللبنانيين بالمعاني المذهبية والطائفية إن كنّا مُقبلين على تعديل قانون الانتخابات البرلمانية القادمة بصورة يُسمح فيها للبنانيين وأولادهم وأحفادهم الذين غادروه ويتلهفون إلى العودة إليه بأن يشاركوا في هذه الحقوق الانتخابية في العصر الرقمي أم لا. يا للعيب! من يعرف أعداد اللبنانيين المقيمين خارج وطنهم لبنان؟

الجواب «يُقدّر عدد اللبنانيين المغتربين والمُقيمين خارج لبنان بنحو 10 ملايين نسمة بما يتجاوز ضعف المُقيمين» وهذا الرقم يشمل الأحفاد والأنساب من مختلف الطوائف والجنسيات. «زعماء» بعض لبنان السياسي/ الحزبي المُقيم لا يقبل، وفقاً للقانون الحالي الذي لا يمكن أن يستقر على قوس قُزح في قرن الذكاء الاصطناعي إلا ب6 نوّاب فقط يمثلون المغتربين من بين 128 نائباً يشكلون مجلس النواب اللبناني الذين سينتخبهم المقيمون وعددهم وفقاً لعام 2024 خمسة ملايين و806 آلاف نسمة، أي مستقبل وعقل سياسي يتحكم بالعصا في مسيرة التاريخ؟

3- الجواب «جسر السعادة بين لبنان والخليج» كما سماه طالب. نحن هنا أمام لبنان ثالث آخر. لقد غطّت وتُغطّي دموع الفرح، نعم الفرح والرضى، المبلولة بالخوف اللبنانيين بانتظار أولادهم وأحفادهم وبناتهم وأقاربهم عبر خطوتين من الخليج نحو مطار بيروت وفي ردهاته سهروا وناموا.

إنني على يقين بأن معظم اللبنانيين لم يقرؤوا ما قاله صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، «إن عدد المسافرين عبر مطار دبي الدولي سيبلغ 96 مليون مسافر بحلول نهاية العام الجاري، ما سيمكّننا من بلوغ حاجز ال100 مليون مسافر».

لماذا جسر السعادة؟ تسبقني الكلمات كاتباً: اسألوا اللبنانيين المقيمين الذين أكلهم العوز بل الفقر المدقع والظلم غير البشري عن أحوالهم في هذه الدولة العلية: كيف تتماسكون؟ الجواب واحد، لولا إمارات الخليج العربي التي تفتح الأبواب والقلوب لأولادنا وبناتنا وعائلاتنا وأحفادنا هناك لأكلنا العوز والجوع. من يعترض على هذا الكلام الصريح فعليه أن يطرح سؤالاً واحداً حول واقع الأمر وبموضوعية فائقة، ولننتظر الجواب!

هنا مثال واحد صارخ في وجه الدولة اللبنانية الجديدة: في العالم 31097 جامعة ومعهد. تحتل الهند المرتبة الأولى، أي 5349، وبعدها والولايات المتحدة في المرتبة الثانية 4000، وفي لبنان الصغير 48 جامعة. كاتب هذه السطور يحمل درجتي دكتوراه في الفكر العربي والإسلامي، وأجد نفسي مع كبار الأساتذة المتقاعدين المتخرّجين في

أرقى جامعات العالم وهم بناة التعليم العالي بانتظار 800 دولار شهرياً على أبواب المصارف التي سطت على مدخراتهم، وقد يجدون أنفسهم أو أفراد عائلاتهم على أبواب المستشفيات ينتظرون رحمات الله عزّ وجلّ.

nassim.khoury.com

****

تكتيكات المقاومة الجديدة تبشر بفشل «عربات جدعون 2»

أ. حسن حردان (لبنان)

1/9/2025

بدا واضحاً انّ هجوم جيش العدو على مدينة غزة تحت مسمّى "عربات جدعون 2" واجه التعثر منذ المحاولات الأولى لقوات الاحتلال التوغل في أحياء مدينة غزة، الزيتون والصبرة، حيث واجهت نمطاً جديداً من تكتيكات المقاومة التي انتقلت الى مستوى جديد في مواجهة تقدّم قوات الاحتلال، حيث نصبت كمائن لقوات العدو واشتبك معها المقاومون من نقطة صفر لحظة تفجير الألغام والعبوات الناسفة بآليات العدو، مما أسفر عن مقتل عدد من الجنود وإصابة آخرين بجراح خطيرة ومتوسطة.. فيما توالت الأنباء الإسرائيلية عن تكرار الأحداث الأمنية الصعبة التي يقع فيها جنود العدو.

في ضوء ذلك تطرح الأسئلة بشأن دلالات وتداعيات ذلك على جيش الاحتلال، وعلى الحكومة الإسرائيلية والداخل الإسرائيلي في الوقت نفسه؟

أولاً، على صعيد التداعيات العسكرية لكمين المقاومة:

في هذا الإطار يمكن رصد الآتي:

1 ـ تغيير في تكتيكات المقاومة، عبر اتباع أساليب جديدة في القتال في مواجهة تقدّم قوات الاحتلال، حيث يشير تعثر قوات العدو في مناطق مثل حي الزيتون، والصبرة إلى أنّ حركات المقاومة، قد نجحت في تطوير أساليبها القتالية، عبر اعتماد تكتيكات جديدة، حيث باتت تستخدم الكمائن، وشنّ الهجمات من مسافات قريبة، مستفيدة من طبيعة الجغرافية المدنية في غزة، مثل الأنفاق والمباني المدمرة. مما أربك جيش الاحتلال وأجبره على سحب قواته من المنطقة التي توغل فيها، وبالتالي البحث عن طرق جديدة لمواجهة هذا التحدي الجديد الذي تفرضه عليه المقاومة.. على انّ اضطرار قيادة جيش العدو الى اعتماد استراتيجيات جديدة، أمر يحتاج الى المزيد من الوقت والموارد.. مما يؤدي بالضرورة الى إطالة أمد حرب الاستنزاف وزيادة تكلفتها، وهو ما يعني نجاح تكتيك المقاومة.

2 ـ ارتفاع تكلفة الحرب البشرية والمادية وأثرها على جيش الاحتلال: انّ مقتل وإصابة عدد من الجنود، يعني انّ حرب الاستنزاف التي تتبعها المقاومة تحقق أهدافها في رفع الكلفة البشرية لجيش العدو من ناحية، وتوجيه

ضربة معنوية لجنود العدو من ناحية ثانية.. هذه الخسائر تؤثر على ثقة الجنود وقدرتهم على الاستمرار في القتال، كما أنها تزيد من الضغط على القيادة العسكرية لاتخاذ قرارات حاسمة، خاصة في ما يتعلق بسلامة الأسرى.. ما دفع القائد السابق لفرقة غزة يسرائيل زيف الى القول، بأنّ "الاحتلال الوشيك لغزة يشكل خطرا كبيرا على وحدة ودافعية الجيش الإسرائيلي للقتال".

3 ـ تحديات لوجستية: التقدم البطيء أو المتعثر في المناطق المكتظة بالسكان يفرض تحديات لوجستية على جيش الاحتلال، مثل صعوبة نقل المعدات الثقيلة، وتأمين خطوط الإمداد، وإخلاء المصابين.

ثانياً، على صعيد التداعيات السياسية في كيان الاحتلال:

في هذا الإطار يمكن تسجيل ثلاثة تداعيات:

1 ـ ضغط الرأي العام: تزايد الخسائر البشرية يولد ضغطاً كبيراً من الرأي العام الإسرائيلي على الحكومة. عائلات الجنود والجرحى والأسرى المحتملين تضغط من أجل تحقيق تقدّم، وفي الوقت نفسه تزيد من المطالب بإنهاء العمليات أو التوصل إلى صفقة تبادل.

2 ـ انقسام في الحكومة: يمكن أن تثير هذه التطورات انقساماً داخل الحكومة الإسرائيلية، وخاصة بين المستويين السياسي والعسكري الأمني، بين من يدعمون استمرار العمليات العسكرية حتى تحقيق "الهدف الكامل" ومن يرون ضرورة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أو صفقة لتبادل الأسرى.

3 ـ تأثير على صورة إسرائيل دولياً: الأخبار عن الخسائر العسكرية الإسرائيلية، وتأخر التقدم الميداني، تؤثر على صورة جيش العدو الإسرائيلي الذي كان يعرف بقوته وقدرته على تحقيق أهدافه بسرعة.. فإذا به عاجزاً عن تحقيق أهداف الحرب التي يشنّها منذ سنتين، في مواجهة مقاومة محاصرة في قطاع غزة...

ثالثاً، التداعيات على الداخل الإسرائيلي:

من الطبيعي ان يترك تعثر هجوم جيش الاحتلال والخسائر التي يُمنى بها، بفعل المقاومة الضارية، تداعيات سريعة على الداخل الإسرائيلي الذي كشفت استطلاعات الرأي بأنّ غالبية الإسرائيليين لا يؤيدون استمرار الحرب، ويطالبون بوقفها والعمل على عقد صفقة لتبادل الأسرى.. ولهذا فإنّ ما حصل من وقوع جيش الاحتلال في كمائن المقاومة سوف يترك التداعيات التالية:

1 ـ ازدياد الخوف والقلق من وقوع جنود العدو بالأسر، حيث بات الحديث عن أسر جنود يشكل كابوساً للمجتمع الإسرائيلي.. خصوصا أنّ المقاومة وضعت على جدول أعمالها أولوية أسر جنود جدد.

2 ـ تراجع الثقة في القيادة السياسية والعسكرية، مع كل خسارة، الأمر الذي يؤدي إلى تصاعد المظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي تطالب بإنهاء الحرب أو باستقالة الحكومة.

3 ـ صعود الحركات المطالبة بالسلام: مع استمرار الخسائر، تتزايد الأصوات المطالبة بإنهاء الصراع والبحث عن حلول سياسية بدلاً من الحلول العسكرية.

انطلاقا مما تقدّم يمكن القول، ما يحدث في غزة من اخفاق وخسائر عسكرية، بشرية ومادية، مع بداية هجوم "عربات جدعون 2"، ليس مجرد تطور ميداني ذات دلالات هامة تؤشر الى انّ الفشل والهزيمة هو ما ينتظر جيش الاحتلال، بل هو حدث له تداعيات عميقة على الداخل الإسرائيلي، إنْ كان على مستوى القرار السياسي، او على الحالة المعنوية والنفسية لجيش الاحتلال، واستطرادا عامة "الإسرائيليين".

****

حزام أمني - اقتصادي حول الضاحية ؟

أ. أمال خليل (لبنان)

30/9/2025

بخطى متسارعة، تتكشّف الأدلة على تحوّل لبنان إلى مستعمرة أميركية - غربية بامتياز، بعدما باتت غالبية مؤسساته الرسمية والأمنية أشبه بضابطة عدلية تنفّذ إملاءات مشروع اجتثاث المقاومة ومعاقبة بيئتها جماعياً. وآخر فصول هذا المشروع تجلّى في خطة إطباق أمني - اقتصادي على الضاحية الجنوبية.

وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن أحد بنود التصوّر الأميركي لـ«لبنان من دون مقاومة وسلاحها»، يقضي بالتعامل مع الضاحية الجنوبية على غرار التعامل مع المخيمات الفلسطينية، عبر استحداث حواجز على مداخل «عاصمة حزب الله»، وإخضاع الداخلين إليها والخارجين منها لتفتيش دقيق، وفرض قيود صارمة على إدخال البضائع والمواد، والتشدّد في التدقيق في مصادرها ووجهتها، وضبط حركة الأموال ومراقبة مصادرها وصولاً إلى وجهتها النهائية. واللافت أن هذه المهمة، وفق المصادر نفسها، «لن تسلّم للجيش اللبناني كمقترح أولي، بل يُعمل على تسليمها لقوة أمنية أجنبية، قد تحمل جنسية عربية».

مشروع خنق الضاحية الجنوبية، يتوازى مع مخطط آخر يتمثّل بإفراغ المنطقة الحدودية الجنوبية. وآخر الصيغ المطروحة لـ«المنطقة العازلة» تقترح تحويل الشريط المحاذي للحدود بعمق ثلاثة كيلومترات على الأقل إلى مساحة خالية من البناء والسكان، أي إلى ما يشبه «أرضاً بوراً».

واللافت أن الأميركيين استخدموا هذا المصطلح تحديداً في محادثاتهم مع المسؤولين اللبنانيين، وليس منطقة «معامل ومصانع ومنتجعات» كما جرى تقديم الأمر في اليومين الماضيين.

النص الفرنسي للتمديد لـ«اليونيفل» أعطاها صلاحيات مشدّدة تشمل نزع السلاح جنوب الليطاني بالقوة

وبحسب مصادر متابعة للجولات الدبلوماسية والعسكرية الأميركية على المسؤولين أمس، فإن الخطة الإسرائيلية تتضمن انسحاباً على مدى غير منظور من بعض النقاط المحتلة جنوباً، لتحويلها إلى مربعات أمنية مقفلة، ما يشي بمرحلة جديدة من محاولات فرض وقائع ميدانية على حساب الأرض والناس.

إلى ذلك، لم يكن مجلس الأمن، حتى مساء أمس، قد حدّد موعداً لعقد جلسة للبتّ في مصير مهمة قوات حفظ السلام، على بُعد أيام قليلة من انتهاء ولايتها السنوية منتصف ليل 31 آب الجاري، في ظل المواقف الأميركية والإسرائيلية التي تربط أي تمديد جديد للمهمة باشتراط نزع سلاح حزب الله، فيما كان التمديد، منذ عام 1978، يمر سنوياً من دون شروط.

وبحسب مصادر متابعة، فإن فرنسا، بصفتها حاملة القلم في ملف التمديد كما في كل عام، سلّمت الدولة اللبنانية نص القرار الذي أعدّته. وتضمّن تمديداً لمدة عام كامل، لكن مع إشارة صريحة إلى احتمال أن يكون هذا التمديد الأخير، في إرضاء واضح للمقترح الأميركي الداعي إلى خفض العديد والعتاد والموازنة تمهيداً لإلغاء المهمة كلياً. إلا أن النص الفرنسي أضاف صلاحيات مشدّدة للقوات الدولية، تشمل الحق في تطبيق قرار نزع السلاح جنوب الليطاني بالقوة، ما يعني تحوّلاً جذرياً في طبيعة المهمة.

ميدانياً، تواصل قوات اليونيفل تنفيذ مهماتها الروتينية في القرى الحدودية، فيما يترقّب الأهالي مصير قوات حفظ السلام كما يترقّبون مصير ما يُحاك للمنطقة العازلة.

لكنّ هذه الاستحقاقات الوجودية لم تحجب إرادة استعادة الحياة. ففي ميس الجبل، تعبر القوافل البيضاء أحياءً تحوّلت إلى ساحات لعب بعد إزالة الركام، ويكاد هدير الجرافات يغطي على أصوات المُسيّرات الإسرائيلية التي لا تنفكّ تلاحق السكان بالقنابل الصوتية، وآخرها كان استهداف مواطنين أثناء قطفهم السماق بمحاذاة الجدار الفاصل في كروم الشراقي، في مشهد يتكرر يومياً أكثر من مرة.

رغم ذلك، تستعيد ميس الجبل إيقاعها كسوق تجاري ناشط لمحيطها. المحالّ التجارية تعود تباعاً: الصيدلية، الملحمة، الفرن، الدهان، الخردوات، المفروشات، والأدوات المنزلية... كلها فتحت أبوابها مجدّداً

****

في الذكرى (24) لاستشهاد القائد الوطني والقومي الكبير الشهيد/ ابو علي مصطفى-- الامين العام السابق للجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين...

أ. سالم سالم (فلسطين)

30/8/2025

----- استنكارا لحرب الابادة والتجويع في قطاع غزه...

----- ورفضا لسياسات التهويد والتهجير...

----- ووفاء لدماء القادة الشهداء...

----- وبمناسبة الذكرى (24) لاستشهاد القائد الوطني والقومي الكبير /الشهيد أبو علي مصطفى-- الأمين العام السابق للجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين...

----- وتلبية لدعوة الرفاق المناضلين في الجبهة الشعبيه لتحرير فلسطين...

.....شاركت في وقفة الوفاء للشهيد القائد /أبو علي مصطفى...ووضع اكليل من الزهور على النصب التذكاري لمثوى شهداء فلسطين...والذي دعت اليه قيادة الجبهه الشعبيه في لبنان... يوم الخميس الموافق في 28/8/2025 في مقبرة شهداء فلسطين --بيروت دوار شاتيلا...

وذلك بحضور العديد من مسؤولي وممثلي القوى والأحزاب الوطنيه اللبنانيه ومسؤولي وممثلي الفصائل الفلسطينيه في لبنان...وبمشاركة العديد من الشخصيات والرموز السياسيه والشعبيه والاعلاميه...

----- قدم لهذه الوقفه الوطنيه للوفاء للشهداء الرفيق/فتحي ابو علي....نائب مسؤول الاعلام في الجبهه الذي رحب بالحضور الكريم...وطلب قراءة الفاتحه عن ارواح الشهداء...

والقى كلمة الجبهة الشعبيه الرفيق /احمد الغنومي (أبو ماهر) عضو قيادة الجبهه الشعبيه في لبنان...والذي تناول سيرة الرفيق المناضل/ ابو علي مصطفى منوها ومشيدا باعماله وشجاعته و تضحياته الجسام...وهو الذي انتسب للجبهه منذ نشئة حركة القوميين العرب وكان من روادها...ورغم انه نشا شابا عاملا...الا انه ثقف نفسه فكريا وعقائديا وسياسيا... وتدرج في المناصب القياديه للجبهه وتحمل أعظم المسؤوليات والمخاطر ولكل المهام وعبر كل الساحات النضاليه...حتى انتخب نائبا للامين العام...وبعدها أمينا عاما للجبهه الشعبيه...وبعد دخوله ارض فلسطين المحتله...رفع بكل جراة وشجاعه شعار (عدنا لفلسطين لنقاوم ونجسد دولتنا المستقله... وليس لنساوم على الثوابت الوطنيه)...وكان هذا القول الجريء والمغيظ للاحتلال...سببا كافيا لاتخاذ سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري الغاصب... قرارا فاشيا لتصفيته واغتياله... (وهي التي تخطط وتتطلع لقيام دولة اسرائيل الكبرى ومن الفرات الى النيل)...وبذلك نال الشهيد والمناضل الكبير/ أبو علي مصطفى شرف الشهاده... وارتحل الى مصاف الشهداء و المجاهدين والصالحين...

----- لروح الشهيد القائد الرحمة والسلام والمجد والخلود...ولكافة الشهداء الفلسطينيين والعرب والمسلمين الذين ارتقوا على طريق تحرير القدس وفلسطين...كل الفخر والمجد والخلود....

وثورة مستمره وجيلا بعد جيل حتى التحرير والعوده...

* كاتب سياسي

****

باكستان... صوت أحرار الأمة وضميرها الحيّ

د. إبراهيم العرب (لبنان)

29/8/2025

في قلب عالمٍ يغلي بالتوترات والنزاعات، وتحديدًا في الشرق الأوسط، حيث أصبحت لغة الدم والدمار هي السائدة، تطل باكستان كصوت مختلف، نقيّ ومبدئيّ، يرفض السماح للكيان الغاصب الصهيوني بالسيطرة على المنطقة من خلال الحروب ويصرّ على التمسّك بخيار المقاومة، حيث أبلغت باكستان أميركا بأن أي هجوم نووي إسرائيلي على إيران سيقابل بهجوم نووي باكستاني على إسرائيل.

ولقد كان الموقف الباكستاني المشرّف في الشرق الأوسط مدوياً، ولا سيّما في فلسطين وسوريا ولبنان والعراق واليمن، وعلامة فارقة في المشهد الدولي المأزوم، وتجسيدًا لباكستان التي لا تنسى أنها وريثة قيم الإسلام من حرية، وإخاء، ومساواة. وهذه القيم لم تبقَ شعاراتٍ منقوشة على جدران التاريخ، بل تحوّلت إلى مواقف حيّة، تعبّر عنها جمهورية باكستان الإسلامية كلما اشتد الظلام في أرجاء هذا العالم.

وحين تعالت الدعوات إلى التصعيد، ونشطت عربدة أساطيل الطائرات الإسرائيلية وارتفعت حدة الحروب، اختارت باكستان أن تقول "لا"، لا لأسلحة الدمار الشامل، لا لقتل الأبرياء، لا لانتهاك القانون الدولي، لا لتصفية القضايا العادلة. ولم يكن هذا الموقف ترفًا سياسيًا، بل خيارًا أخلاقيًا ينبع من إيمان راسخ بأن العدالة لا تُبنى بالاستسلام والخنوع والرضوخ، وأن الاستقرار لا يُفرض إلا بالقوة، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعوب المستضعفة.

لقد كانت مواقف جمهورية باكستان الإسلامية، على لسان وزرائها، وسفرائها، واضحة في إدانة كل انتهاك لحقوق الإنسان، وكل مجزرة تُرتكب بحق المدنيين في إيران وقطاع غزة، وغيرها من بقاع الشرق المنكوبة. كذلك، فلم تتورّط باكستان في لغة التبرير، ولم تختبئ خلف المصالح الضيقة، بل رفعت الصوت دفاعًا عن القانون الدولي الإنساني، وعن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعن ضرورة وقف نزيف الدم، وفتح ممرات إنسانية، وتهيئة الأرضية لحق الدول العربية والإسلامية بالدفاع عن نفسها بوجه كل اعتداء غاشم غير مبرر على أراضيها.

وفي موقفها من القضية الفلسطينية على وجه الخصوص، أثبتت باكستان من خلال وقوفها إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية راعية حركتي حماس والجهاد الإسلامي أنها لا تزال تقف إلى جانب الحق الفلسطيني، وتؤمن بوجوب إقامة دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة، عاصمتها القدس الشرقية، وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، ورفضًا لسياسة فرض الأمر الواقع، والاستيطان، والاحتلال لقطاع غزة. وفي وقتٍ حاول البعض فيه إلغاء هذه الحقوق أو تجاهلها، ظلت باكستان تذكّر بها، وتدعو إلى العودة إلى المقاومة، بعيدًا عن الإملاءات والتهديدات الغربية.

وهذا الموقف لا يصدر عن دولة تبحث عن دور، بل عن أمّة لها تاريخٌ طويلٌ من الالتزام بالعدالة الدولية، ومن احتضانها للمظلومين واللاجئين، ومن دفاعها عن السيادة الوطنية لجميع الدول. لقد أثبتت إسلام آباد أنها ليست مجرّد لاعب على الساحة الدولية، بل ضمير حيّ في منظومةٍ باتت تتداعى تحت ضغط المصالح والصفقات والتحالفات القاتلة. ولذا، فإننا، أمام هذا الموقف الباكستاني النبيل، لا يسعنا إلا أن نشيد بجمهورية المبادئ، التي رغم كل التحديات، لا تزال ترفع راية الحق ولو على حساب نفسها، وتُعلي كرامة الإنسان فوق منطق الهيمنة.

باكستان اليوم تقول لنا، كما قالت في لحظات تاريخية فارقة: إن الأمة العربية والإسلامية ليست في حالة ضعف، بل قوة وهي في قمّة الشجاعة السياسية والعسكرية. وإن التزام القانون الدولي ليس خيارًا تكتيكيًا، بل رؤية استراتيجية لضمان أمن الشعوب ومستقبلها.

فتحية لباكسستان... لجمهورية الإنسان، لباكستان الضمير والمبادئ الحية، ولا للاستسلام ولا الصفقات ولا للمساومات ولا للتطبيع المخزي. وتحية لكل صوت فيها، رسمي أو شعبي، رفع راية الحق فوق الخراب، ورفض أن يكون شريكا بصمته في الجريمة، أو شاهداً أخرس على المأساة وعلى طمس الدولة الفلسطينية ومحاولات هدم المسجد الأقصى الشريف.

****

"وإنّه لجهاد نصر أو استشهاد"

أ. هاني محجوب

30/8/2025

ذلك الشعار العظيم الذي رافق أبا عبيدة كظله فلم يغادر ابو عبيدة هذا الشعار ولم يغادر الشعار أبا عبيدة، فانصهر أحدهما بالآخر فلا نميّز بينهما، صارا واحدا. ليس غريباً أن يستشهد أبو عبيدة فداء لأمته ولرسوله ولدينه ولأقصاه، وليس غريباً أن ينتصر أبو عبيدة لأمته ولرسوله ولدينه ولأقصاه.

إن استشهد أبو عبيدة فقد نال الحسنيين النصر والشهادة معاً. وإن أحياه الله نال الحسنيين النصر والشهادة، فهو الشاهد والنصير. كل تصريح وكل كلمة وكل حرف وكل نداء أسمعنا إياه أبو عبيدة ، كل ذلك، بلا أي استثناء، سيبقى علينا شاهدا، وسيبقى علينا حجة إلى يوم يشاءه الله. كل التحية لكتائب القسام وكل فصائل المقاومة في الأمة العربية والإسلامية فوق الأرض وتحت الأرض وفي سماء الرضوان.

جددوا العهد مع الله ولا تخافوا في الله لومة لائم، هو الله ربّكم فنعم المولى ونعم النصير.

والله فزت يا أبا عبيدة وربِّ الكعبة، سلام الله عليك، سلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وسلام الأمة العربية والاسلامية. طبت يا أبا عبيدة مع المجاهدين إن كنت حيّاً، وطبت يا أبا عبيدة، إن اختارك الله شهيداً، مع النبيين والصدّيقين والشهداء.

"من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً"

اللهم ألحقنا بهم.

****

الجبهه العربية التقدمية - اللجنة التنفيذية تدين وتندد بالعدوان الصهيوني على اليمن الشقيق

في سياق نهجه الاجرامي، اقدم العدو الصهيوني على ارتكاب جريمة جديدة، باغتيال رئيس الحكومة اليمنية، مع مجموعةمن رفاقه الوزراء، بهدف الإنتقام من القيادة اليمنية على دورها الإسنادي للشعب الفلسطيني،ومحاولة تحييدها في مواجهة حرب الإبادة الجماعية بقطاع غزة والاعتداءات الصهيونية المستمرة على الضفة الغربية والقدس الشريف.ان اللجنة التنفيذية للجبهة العربية التقدمية تدين وتندد باقوى العبارات بهذه الجريمة النكراء، وتتقدم بأحر التعازي للقيادة اليمنية وللشعب اليمني الشقيق، الذي يقوم بدور بطولي وتاريخي يستوجب التقدير والاحترام،بل، والاقتداء من باقي الشعوب العربية وقواها الحية، وكل أحرار العالم.

المجد والخلود للشهداء والشفاء للجرحى ضحايا العدوان الصهيوني العنصري المجرم.

اللجنة التنفيذية للجبهة العربية التقدمية في 30 غشت 2025.

****

ندوة حوارية في مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي حول كتاب "سكن لكم"

لمناسبة الإصدار الأول لكتاب "سكن لكم" وتحت عنوان قراءة في كتاب، عقد مركز سكن للإرشاد الأسري بالتعاون مع معهد المعارف الحكمية ومركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ندوة حوارية في مركز الحضارة، استضاف خلالها منسقة برامج الحوار والتماسك الاجتماعي وتأهيل الكرامة الإنسانية في مجلس كنائس الشرق الأوسط، البروفسور لور أبي خليل ورئيس الجمعية اللبنانية لعلم الإجتماع الدكتور فداء أبو حيدر. بحضور نخبة من الباحثين والأكاديميين والفعاليات الثقافية والاجتماعية. قدّم للندوة الدكتور قاسم قصير من مركز الحضارة ، فعرض لمشروع سكن وأهميته من أجل بناء الأسرة والعائلة، وخصوصًا في هذه المرحلة نظرًا لدور الأسرة في بناء المجتمع المقاوم.

البروفسور لور أبي خليل

البروفسور لور أبي خليل رأت أنّ الكتاب يتناول البنية التحتية الأعمق للمجتمع، ومركز الثقل الذي تتقاطع عنده القيم والعلاقات ووظائف البقاء المادي والمعنوي، وتوقفت عند البحث الخاص بالسيدة سنية عزام حول صمود

الأسرة المقاومة غزة نموذجًا، وما قدّمه السيد جعفر فضل الله حول التنظير القرآني لمشروع الأسرة في الحضارة الإسلامية، مشيرة إلى أنّ القسم الأول من الكتاب قد انطلق من رؤية تتحرك في اتجاهين متوازيين: جهة ميدانية واقعية من خلال دراسة حالة غزة، كمختبر اجتماعي للصمود تحت الاحتلال، والثاني تنظيري فقهي عبر صياغة نظرية قرآنية لوظائف الأسرة وأدوارها في المشروع الإسلامي بحسب السيد جعفر فضل الله، مشيرة إلى أنّ الوظائف البيولوجية والعاطفية والقيمية التي تناولها البحث تجعل من الأسرة منظومة متكاملة تؤدي وظائف متلازمة، سرعان ما تتبدى هذه الوظائف بشكل جلي في حالة غزة من خلال وظيفة الإنجاب الذي يحفظ الوجود الديمغرافي والعاطفة بين الأجيال والقيم عبر قصص البطولة والمظلومية، على الرغم من خلو الأبحاث من الوظيفة الاقتصادية للأسرة، والتي تعدّ في الفكر المسيحي جزءًا من مفهوم الخدمة المتبادلة وإعالة الضعفاء.لفتت أبي خليل إلى مكامن القومة في بحث سنية عزام لاسيما موضوع التماسك الأسري كأحد عناصر الصمود على الرغم من المظلومية التاريخية للشعب الفلسطيني منذ العام 1948. فضلًا عن دور المرأة المقاومة بوصفها المحرك الاجتماعي في إنتاج الأجيال، وقالت إنّ الأسرة وفق رؤية السيد فضل الله هي نظام دائري متكامل يجعلها مؤسسة اجتماعية تربوية ذات امتداد حضاري.

البروفسور فداء أبو حيدر

البروفسور فداء أبو حيدر تناول القسم الثاني من الأبحاث التي تتمحور حول رؤية الإمام علي الخامنئي في الأسرة والمرأة، مقارنًا بين قوة الغرب العلمية ووحدة الأمة الإيرانية التي تسير في ركب التطور. واصفًا الغرب بالأمم التي نهضت تباعًا، وهم لايزالون يُحدثون ثورات علمية في العلوم الصلبة فضلًا عن العلوم الإنسانية، ولم يستثنوا دراسة الأسرة وتغيراتها، وأضاف إيران كذلك وضعت خططًا نهضوية تبدأ بالفكر الفلسفي للأمة الإيرانية مرورًا بنهضة العلم ثم التكامل الروحي والمعنوي لحياة الفرد، مشيرًا إلى أنّ بناء الأسرة تشكل النواة للنهضة الإيرانية لاسيما في الأدوار لكل من الرجل والمرأة وأفراد الأسرة، لافتًا إلى أنّ الباحثين الذين تناولوا الأسرة في الغرب وفي إيران ينتمون إلى وطن لايزال يترنح منذ نشأته، ولم يتوافق مواطنوه بعد حول تحديد هوية واضحة له، فضلًا عن عدم توافق طوائف هذا الوطن على قيم وقوانين مشتركة لتنظيم حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية وغيرها، مشيرًا إلى أنّ الأبحاث قد بيّنت أنّ الزواج وفق التصور الإسلامي تبقى في إطار الترتيب الإلهي، تعمل على تهذيب الشهوة عند الذكر والأنثى، تحافظ على النسل البشري، توفر السكن وتكشف قدرات الأبناء والبنات، في حين أن الزواج وفق التصور المادي يعمل على تحقيق الرغبات الجنسية عند كل من الذكر والأنثى من غير انضباط أو التزام، تظهر عبثية وفوضوية الفرد الأمر الذي يؤدي إلى التفريط بأمن المجتمع، مع ما يستتبع ذلك من التفاف على اللنظم المجتمعية. واضعًا هذه المقاربة في إطار النقد المفرط لسلوكيات المجتمع الغربي. تخلل الندوة مداخلات متعددة من الحضور.

يذكر أنّ كتاب "سكن لكم" هو خلاصة أبحاث إسلامية متخصصة بالأسرة ألقيت في ملتقى سكن خلال عاميّ 2023و2024. وقد جرى العمل على تحرير هذه الأبحاث وجمعها في كتاب أثناء العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

****

في تفسيره لأحداث المنطقة، هنري كسينجر: إذا سارت الأمور كما ينبغي فسيكون نصف الشرق الأوسط "لإسرائيل"

في حديث أجراه مع صحيفة «ديلي سكيب» الأميركية وأعاد نشره موقع «ريالتي زونيزم» قال وزير الخارجية الأمريكي السابق اليهودي الصهيوني هنري كسينجر: أن إيران هي ضربة البداية في الحرب العالمية الثالثة التي سيتوجب فيها على "إسرائيل" قتل أكبر عدد ممكن من العرب واحتلال نصف الشرق الأوسط.

وأضاف كيسنجر: لقد أبلغنا الجيش الأميركي أننا مضطرون لاحتلال سبع دول في الشرق الأوسط نظرًا لأهميتها الاستراتيجية لنا خصوصا أنها تحتوي على البترول وموارد اقتصادية أخرى ولم يبق إلا خطوة واحدة، وهي ضرب إيران وعندما تتحرك الصين وروسيا من غفوتيهما سيكون «الانفجار الكبير» والحرب الكبرى التي لن تنتصر فيها سوى قوة واحدة هي "إسرائيل" وأميركا وسيكون على "إسرائيل" القتال بكل ما أوتيت من قوة وسلاح لقتل أكبر عدد ممكن من العرب واحتلال نصف الشرق الأوسط.

وأضاف: ان طبول الحرب تدق الآن في الشرق الأوسط وبقوة ومن لا يسمعها فهو بكل تأكيد «أصم».

وأشار كيسنجر إلى أنه إذا سارت الأمور كما ينبغي، فسيكون نصف الشرق الأوسط "لإسرائيل".

وقال «لقد تلقى شبابنا في أميركا والغرب تدريبا جيدا في القتال خلال العقد الماضي وعندما يتلقون الأوامر للخروج إلى الشوارع ومحاربة تلك «الذقون المجنونة» فسوف يطيعون الأوامر ويحولونهم إلى رماد.

وأوضح كيسنجر أن إيران ستكون المسمار الأخير في النعش الذي تجهزه أميركا و"إسرائيل" لكل من إيران وروسيا بعد أن تم منحهما الفرصة للتعافي والإحساس الزائف بالقوة وبعدها سيسقطان وللأبد لنبني مجتمعا عالميا جديدا لن يكون إلا لقوة واحدة وحكومة واحدة هي الحكومة العالمية «السوبر باور» وقد حلمت كثيرا بهذه اللحظة التاريخية.

****

حزب الشعب: استهداف الصحفيين يؤكد إمعان الاحتلال في طمس حقيقة جرائمه، وندين التراخي الدولي تجاه ذلك

يدين حزب الشعب الفلسطيني المجزرة المروعة التي ارتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي، عندما استهدفت أحدى طائراته مجموعة من الصحفيين والعاملين الصحيين خلال تواجدهم لمتابعة عملهم في مجمع ناصر الطبي في خانيونس، وتعمدت اغتيال عدد منهم، ما أدى إلى استشهاد ما لا يقل عن 15 مواطناًاة، منهم خمسة صحفيين يعملون

مع عدة وكالات وشبكات اخبارية عربية وأجنبية، وهم: حسام المصري - مصور تلفزيون فلسطين، محمد سلامة - مصور قناة الجزيرة، مريم أبو دقة - صحفية ومصورة تعمل مع اندبندنت عربية ووكالة AP، معاذ أبو طه - صحفي يعمل مع شبكة NBC الأميركية، والصحفي أحمد أبو عزيز متأثرا بجراحه التي أصيب بها في المجزرة .

إن حزب الشعب يعتبر هذا الاستهداف الحربي للصحفيين والمواطنين والعاملين الصحيين الذي تواجدوا في المكان، جريمة حرب بشعة تندرج ضمن الحرب المفتوحة على شعبنا وعلى كل الطواقم الانسانية بما في ذلك الصحفيين، بهدف إرهابهم وتصفيتهم للحيلولة دون توثيق ونقل حقيقة ما يتعرض له شعبنا في قطاع غزة من حرب إبادة جماعية وتجويع وتعطيش، وتدمير لكل مقومات.

كما يدين حزب الشعب حالة التراخي الدولي تجاه جرائم الاحتلال الاسرائيلي، بما في ذلك من قبل الهيئات الدولية والمنظمات الصحفية العالمية، الأمر الذي شكل عامل تشجيع لامعان اسرائيل في مواصلة جرائمها الممنهجة بحق شعبنا، ويطالب الهيئات الدولية وخاصة المنظمات المعنية بحرية الصحافة وحقوق العاملين فيها، بإتخاذ إجراءات جادة وملموسة لضمان سلامة الصحفيين الفلسطينيين وجميع العاملين بوسائل الإعلام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين ومحاسبتهم عن ما اقترفوه.

ويتقدم حزب الشعب من أسر وعائلات الشهداء ضحايا هذه المجزرة الجديدة، بأحر التعازي والمواساة، ويتمنى الشفاء العاجل لبقية المصابين من العاملين الصحيين والصحفيين وأفراد الدفاع المدني والمرضى، ويعرب عن تضامنه الكامل معهم.

حزب الشعب الفلسطيني

25/8/2025

****

طلقة تـنوير 99

المجلة الثقافية للائحة القومي العربي - عدد 1 أيلول 2025

محتويات العدد:

- الموقف القومي من مسألة الأقليات والانفصال: تحديثات 2025 / إبراهيم علوش
- الحذاء الأمريكي: من ملء الفراغ إلى سد الثغرات / أسماء عواد
- كنعان وفلسطين: أهل غزة أصولهم من شمالي سورية، لا كريت / فارس سعادة

- فرنسا وأقاليم ما وراء البحار: استعمار مقنّع بالشرعية الجمهورية / عبد الناصر بدروشي
- المصلحة قبل المبدأ: البريكس كنموذج لعلاقات حيوية مع الكيان الصهيوني في ظل خطاب معارض للهيمنة الغربية / إبراهيم حرشاوي
- المخاطر التي نشأ فيها المد القومي العربي والطريق إلى الأمام / واصل البدور
- التطبيع .. الصفقة الخاسرة / كريمة الروبي
- من سورية الكبرى إلى غيتو دمشق السلجوقي / سيف أبو عرّاج
- الصفحة الثقافية: فيلم "الأرض" حكاية الفلاح المقاوم / طالب جميل
- قصيدة العدد: شموس الحق / عبد الرزاق عبد الواحد (في الذكرى السنوية الأولى للراحل العظيم)
- ملف رسوم العدد

لتصفّح العدد:

https://www.freearabvoice.org/?p=9321

لتحميل العدد كملف PDF:

https://www.freearabvoice.org/wp-content/uploads/2025/08/TT-99.pdf

للمشاركة في فيسبوك:

https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=pfbid029aRErQKxpwKV4Aivc5XSR4mGt8y8Nqs9eWaazhLNRo69TEsbAgqEw1WsC8LhNsV4l&id=100000217333066&__cft__[0]=AZXpSuzN4nWi_cJqe80LgmhFvtqiONefuWMoj9UegGvvoDKZl8PLAEK65XtGi65NGz9sauT_xuJJL8gs2K1KXh-_ZtkXkBh35BlMjugq68N3nX93kxzk209Dz2CIviQZtCgLx2JxYVodfO1tdaMSfJ0Y&__tn__=%2CO%2CP-R

****

المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن

Arab International Center for Communication and Solidarity

تلفاكس: 009611749925 – 009611352356 هاتف: 009613286544

البريد الالكتروني: aiccs@terra.net.lb – igrmimad@gmail.com